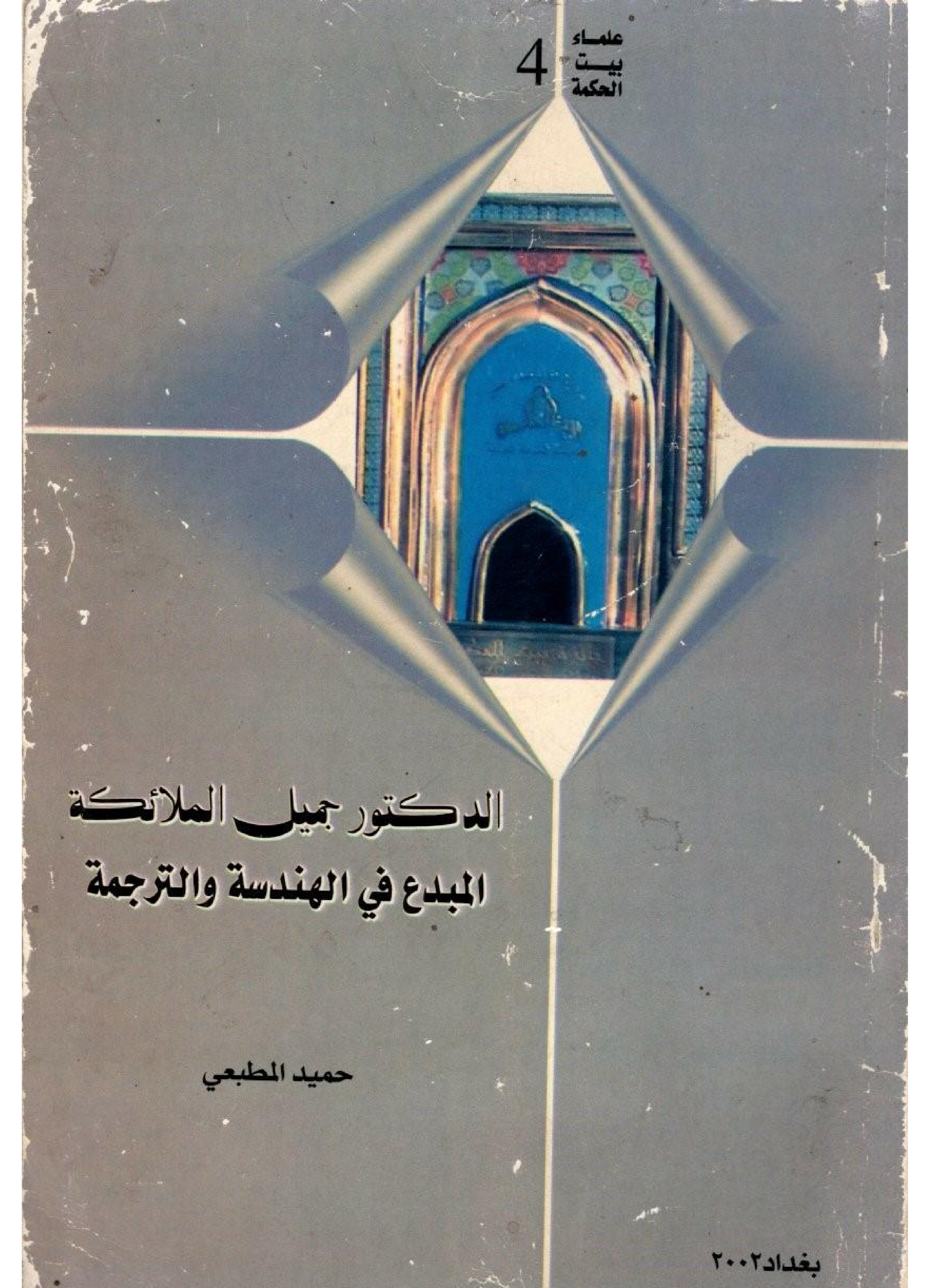


علماء بيت الحكمة 4

الدكتور جميل الملائكة
المبدع في الهندسة والترجمة

حميد المطبعي

بغداد ٢٠٠٢

بيت الحكمة

علمــاء بيــت الحكمة 4

الدكتور جميل الملائكة

المبدع في الهندسة والترجمة

حميد المطبعي



بغداد

٢٠٠٢

عنوان الكتاب : علماء بيت الحكمة / 4

الدكتور جميل الملائكة - المبدع في الهندسة والترجمة

أسم المؤلف : حميد المطبعي

الناشر : بيت الحكمة

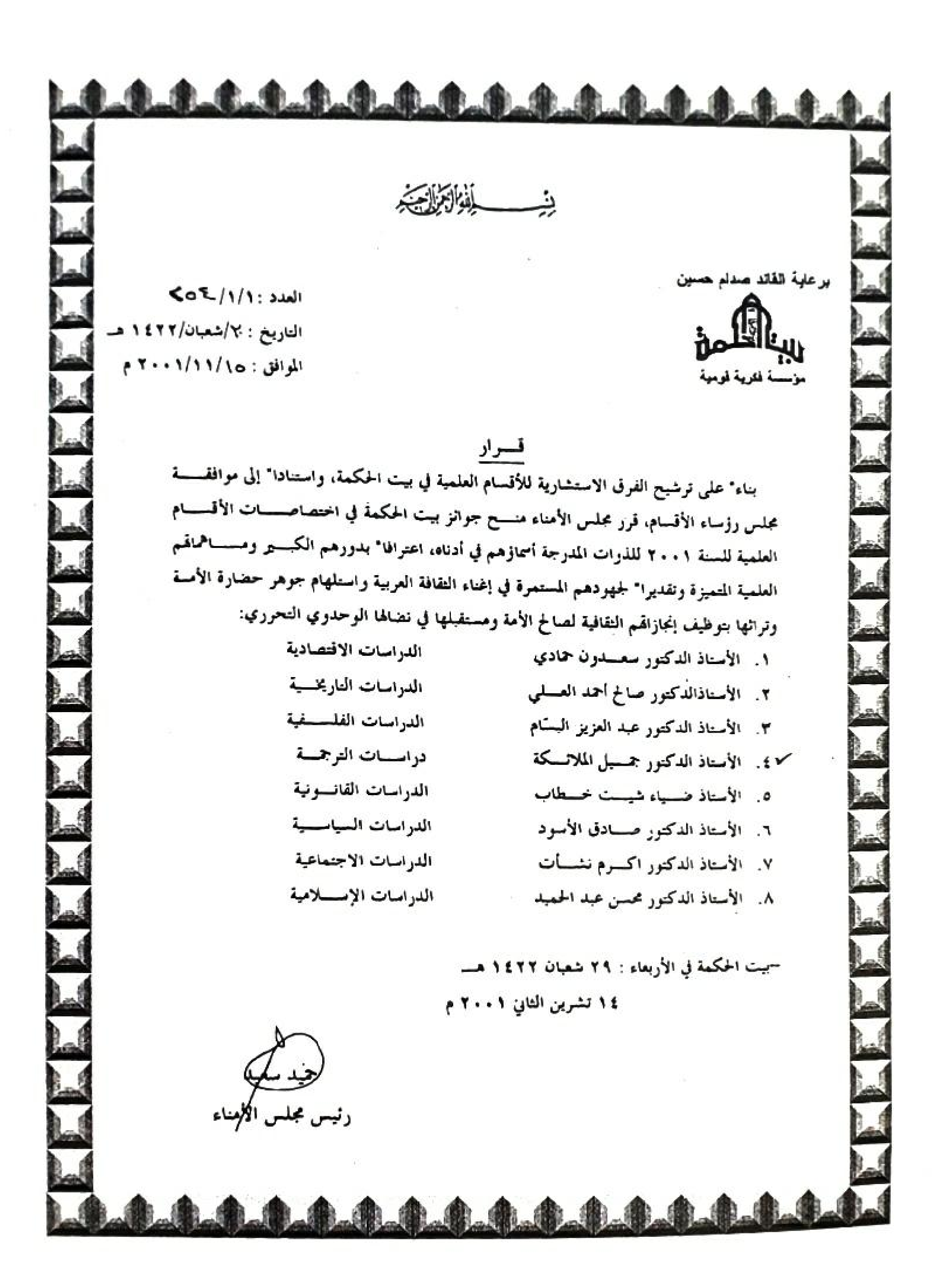
الطبعة : الاولى ٢٠٠٢

بيت الحكمة - جمهورية العراق - بغداد - الباب المعظم - ص.ب ٥٣٦٤٠

هاتف : ٤١٤٠٠١٥ - ٤١٤١٢٠١

فاكس : ٨٨٦٣٠١٥

E-Mail:hikma@uruklink.net



بسم الله الرحمن الرحيم

برعاية القائد صدام حسين

بيت الحكمة
مؤسسة فكرية قومية

العدد : ٢٥٤/١/١
التاريخ : ٣٠/شعبان/١٤٢٢ هـ
الموافق : ١٥/١١/٢٠٠١ م

قرار

بناء" على ترشيح الفرق الاستشارية للأقسام العلمية في بيت الحكمة، واستنادا" إلى موافقة مجلس رؤساء الأقسام، قرر مجلس الأمناء منح جوائز بيت الحكمة في اختصاصات الأقسام العلمية للسنة ٢٠٠١ للذوات المدرجة أسماؤهم في أدناه، اعترافا" بدورهم الكبير ومساهماتهم العلمية المتميزة وتقديرا" لجهودهم المستمرة في إغناء الثقافة العربية واستلهام جوهر حضارة الأمة وتراثها بتوظيف إنجازاتهم الثقافية لصالح الأمة ومستقبلها في نضالها الوحدوي التحرري:

١. الأستاذ الدكتور سعدون حمادي — الدراسات الاقتصادية
٢. الأستاذ الدكتور صالح أحمد العلي — الدراسات التاريخية
٣. الأستاذ الدكتور عبد العزيز البسام — الدراسات الفلسفية
٤. الأستاذ الدكتور جميل الملائكة — دراسات الترجمة
٥. الأستاذ ضياء شيت خطاب — الدراسات القانونية
٦. الأستاذ الدكتور صادق الأسود — الدراسات السياسية
٧. الأستاذ الدكتور اكرم نشأت — الدراسات الاجتماعية
٨. الأستاذ الدكتور محسن عبد الحميد — الدراسات الإسلامية

بيت الحكمة في الأربعاء : ٢٩ شعبان ١٤٢٢ هـ
١٤ تشرين الثاني ٢٠٠١ م

حميد سعيد
رئيس مجلس الأمناء



الدكتور جميل الملائكة

الفصل الأول

ولد على فطرة الحكمة

وفي ذات مساء ولد
في خطوات الهمس البعيد
والعالم في دوام
ولما يزل في الرؤى...!

المهندس النابغة:

ســـئل جميل الملائكة.. (وكان في أمريكا يدرس الدكتوراه ١٩٤٥ - ١٩٤٩): كيف جمعت في عقلك: الأدب والشعر والهندسة؟ قال:

لو قـــــرأتم تراثنا لعرفتم الأصل، والأصل في لغة جميل هو أن علماء العرب كانوا على فطرة الموسوعية، فإلى جانب نبوغهم في الآداب، نبغوا في العلوم الصرفة.. فالشعر والحكمة والجبر والحساب جميعها تمتزج في عقل العربـي، لتعبر عن شموليته ورؤيته للكون أو الحياة..!

وفي حفلة تخرجه بجامعة (أيوا) في أيو اسيتي بأمريكا، عبر اساتذته عن اعتزازهم بـه: جميل الملتزم بـآداب الأمم، جميل جامع الزمن ولا يهدره، جميل الذي برع في شهادة (الهيدروليك، الهندسة) وبرع في الموسيقى والتزلج على الجليد وسباق السيارات، وكان يبتسم لهم: (هكذا أنا روح ومادة وأنسنة) وبإيقـــــــاع كأنه الصمت، والصمت من خصائصه، أكان ولد خجلاً والعفة تملأ رئتيه..!

والكبار إذا أبدعوا، تكلموا بصمت، أنهم يتوارون عن الانظار بحثاً عن زهد، أو لالتماس الســـــتر العلمي.. فما عرف عن جميل الملائكة طلب الشـهرة، لا هو سـأل عن إيفاد لمؤتمر، ولا هو طالب بـوضع أسـمه في قـوائم العلماء، إنما هو يدعى لمؤتمرات دوليـة دون أن يعـرف، وتأتـي اليـه المعاجم لتدخله بين خبراء الهندسة في العالم، ولا يسأل لماذا، بل لا يكلف نفسه أن يطيل في أسئلته، فما دام هو نابغة، وما دام هو قد وضع نفسـه في موضعها الحقيقـي.. فلابد أن يفوز برضا الجميع، والجميع من هنا وهنا وجد الجميل الحي في جميل الملائكة: عالماً باختصاصه، مقتدراً كبيراً.

فهو - بين قـليلين - في الوطن العربـي، نقـل اختصاصه (الهيدروليك) وهو علم (الماهيات) الى ميدان العمل، وتخرجت بـه أجيال عراقـية أو عربـية الموطن، وانتشروا على مساحات المياه والجداول والشطنان ينشئون حـضارة الري أو حضارة (ميكانيك الموائع)..

ثم صاح صيحته المدوية في عدة دراسات: (آنَ للعرب أن ينتبهوا الى تراثهم)، بعد أن وجد أن مؤرخي الغرب يهملون اسهامات العرب في علم الهيدروليك، ويغفلونه فيعبرون من الحضارة اليونانية الى النهضة الأوربية ظلماً وتعسفاً، فكان في تدريسه الطلاب أو في أبحاثه يكشف لهم قوة العرب بوضعهم قواعد أساسية في الهيدروليك، موسعين بذلك: قانون القوة الدافعة، وبينوا انطباقه في الغازات والهواء مثل: انطباقه في السوائل، وكشف لهم كيف أن العرب عللوا ارتفاع النافورات المائية وطوروا الدواليب المائية الى درجة متقدمة وشرحوا حركة المياه الجوفية وبحثوا في أسباب الشد السطحي ووضعوا بعض العلاقات بين البعد الذي يقطعه الجسم الساقط وزمن السقوط، وبذلك فأنهم مهدوا لوضع قانون الجذب العام، والملائكة أيضاً ولأنه أختص بميكانيك الموائع، علم الطلبة ودل الباحثين على أن العرب بحثوا في مقاومة حركة الأجسام المغمورة في الموائع وشرحوا قوانين القوة والحركة، ودرسوا مقاطع قنوات المياه والانحدارات اللازمة لها، وعملوا الكثير من الآلات الهيدروليكية المعقدة (التي تدل على مهارة ومعرفة عظيمتين في هذا الاختصاص) بل أراد الملائكة أن يثبت للجامعات الغربية (في أبحاثه المترجمة) أن العرب كانت لهم مبادرات باكرة في عملية استنباط القوانين الطبيعية من المشاهدة والتجربة، والتحليل أيضاً..!

ثم عرّف العالم في كتبه أو في دراساته على الجهد الهندسي والرياضي عند العلماء العرب والمسلمين، لاسيما في أنباط المياه الجوفية في التربة، وتجميع مياه الآبار بالرشح من الجوانب وجنوح سطوح ما يجتمع منها ليكون موازياً لسطوح المياه القريبة منها، وفوران المياه في العيون، وإصعاد مياه الآبار في الأنابيب، والانحدار الواجب استعماله في البرابخ وأنابيب نقل المياه وقنواته، ثم برهن الملائكة على أن العرب أثبتوا كروية الأرض من خلال بحثه عن المهندس أبي بكر محمد (ت ١٠٢٠م) الذي قال: (أن الأرض كروية بجميع ما عليها من جبال ووهاد وحدود وصعود)

كما شرح نظريته في موازنة السوائل والجاذبية الأرضية، معتمداً في ذلك على كتاب أبي بكر (انباط المياه الخفية) طبعة حيدر آباد ١٣٥٩هـ.

ومثلما أبان عن نظرية أبي بكر الكرجي، دل الباحثين والاكاديميين على نظريات علماء التراث العربي والإسلامي في قوانين القوة والحركة والجاذبية، وبرهن أن أبن سينا (ت ١٠٣٧م) سبق (نيوتن) بسبعة قرون في الحديث عن قانون القصور الذاتي ووضع أسس قانون نيوتن الأول للقوة والحركة. كما شرح عبقرية محمد بن أحمد أبو الريحان في استنباطه جهازه لقياس وتعيين الكثافة النسبية للجوامد في قياس الاحجار الكريمة والذهب، فيكون أبو الريحان برأي الملائكة: قد سبق كوبرنيكوس بفكرة دوران الأرض حول الشمس بخمسة قرون.. وتوفي أبو الريحان (١٠٤٨م)، كما أماط اللثام عن نظريات عبد الرحمن المنصور المعروف بالخازن (ت ١١٥٥م) في الفيزياء القديمة ولاسيما في (الهيدروليك) بتطويره أجهزة قياس الكثافة النسبية ليقيس كثافة السوائل والجوامد ونشر بها جدوال، وهدف الملائكة في ذلك تعريف ريادة الخازن بقياس الزمن ومراكز الاثقال ونظرية الروافع، ومقاومة الموائع لحركة الاجسام العائمة والمغمورة.. وريادته هذه مهدت لاكتشاف (توريتشلي) لأنبوبة قياس الضغط الجوي بعد خمسة قرون.. وفي دراساته أيضاً أثبت أن تراثنا العربي حفل بالإنجاز الحضاري قبل أن يأتي هذا الانجاز من الغرب وبخاصة في علوم القوة والحركة والمبادئ الاساسية في الجاذبية والعلاقة بين جاذبية القمر والمد والجزر (الخ...) حتى أنه عندما أكمل دراساته في المقارنة الحضارية، توصل الملائكة الى أن العرب هم الذين أغنوا علم (الهيدروليك) ولم يقتصر دورهم على نقله من اليونان والمحافظة عليه (كما يذهب مستشرقون) بل أضافوا اليه وأبتكروا فيه وبه نظريات جديدة.. فقد حمل المغاربة الى الأندلس صوراً متقدمة من الآلات الهيدروليكية الذاتية الحركة والساعات المائية، بل أن عرب الأندلس أنفسهم كانوا قد أسهموا في تطور الهيدروليك، ويخلص الملائكة الى أن من الأندلس انتقلت معرفة العرب

العلمية الى أوربا ليكون لها الأثر الكبير في رسم الخطوط الأساسية لعلم الهيدروليك وميكانيك الموائع أبان النهضة العلمية الحديثة.. وبكل عنفوانه وثقته العلمية أجتهد فحكم، واستنبط من الماضي فأقام الأدلة على نبوغه في أدب المقارنة..!

وفي جانب آخر من شخصيته العلمية، تألق في الأدب والشعر والدراسة اللغوية، ليس هاوياً، بل ضليعاً في شعريته وإنجازه في علوم اللغة والنحو والصرف، وله في كل هذه المبادئ دراسات، وكل دراسة طبعت بكتاب، فأن قرأت في جانب من جوانبها، رأيته أن هذا المهندس العليم، بمقدرته الاجتهادية، استطاع أن يدلل على أن عقلاً ما إذا أتيح له بمثل ما أتيح لجميل الملائكة، فأنه سيبدع الأنماط جميعها التي تسأل وتجيب عن لغز الحياة، وكأن الملائكة أجاب عن سؤال أفلاطون: (ما الحكمة؟) بقوله: (أن الحكمة أنا..) هو جميل الملائكة، فكيف ولد على فطرة الحكمة، ولماذا ومتى وضع على طريق الحكمة..؟!

الفصل الثانـي

آل المـلائكـة
من الحيرة الى بغداد ...!

يوم كنا أنا وجميل نلثغ بالشعر ونقضي
أيامنا منعزلين عن أطفال المنزل في مطالعة مستمرة،
ننتقل منها أحياناً الى الرسم وأحياناً الى تدريس
أخوتنا الذين كنا نثق في غرور بأننا نفوقهم ثقافة
وسعة إدراك.. وكان الكبار يهزون رؤوسهم
ويتنبأون لي ولخالي جميل الذي يكبرني بعام واحد،
بمستقبل أدبي باهر طالما سمعنا هم يتحدثون عنه..
(نازك الملائكة)
١٩٥٧

*** الأصالة:**

كانت ولادته في بغداد (٣ أيلول ١٩٢١).. وبحسب وثائق آل الملائكة: هو جميل الملائكة بن عيسى (الجلبي) بن جواد بن عبد الرزاق بن علي بن محمد بن عبد الهادي الجلبي الكاظمي بن درويش اللخمي المنذري.. ويتدفق نسبه حتى ينتهي الى النعمان بن المنذر ماء السماء من ملوك المناذرة اللخميين في الحيرة..

وفي مشجرة نسب أسرته، أن أحد أجداده وهو (الحاج كاظم اللخمي المنذري القحطاني) المتوفى سنة ١٥٥٠ ميلادية، جاء مهاجرا من الحيرة وسكن الكاظمية وفي محلة سميت على لقبه: (القحطانية) ثم حرفت على توالي السنين الى (القطانة). (وفي رواية نسبية أن أسلاف الحاج كاظم اللخمي قد سكنوا الكاظمية عام ١٣٠٠م) وظل أحفاده يحملون لقب اللخمي حتى ١٧٦٠م عندما أصدر العثمانيون فرماناً سلطانيا منحوا فيه الأسرة لقب الجلبي: الذي كان الحاج عبد الهادي درويش أول من تلقب به، وتوارث أخلافه اللقب حتى أواخر القرن التاسع عشر عندما تخلى عنه بعض أفراد الأسرة مؤثرين عليه لقب الملائكة.. (ويحلل نسابون أن اختفاء لقب الجلبي من الأسرة يعود الى أن هناك أسرة أخرى في الكاظمية تحمل لقب الجلبي منهم عبد الهادي الجلبي وأخوته الذين كان لهم نفوذ سياسي في العهد الملكي..).

*** الملائكة:**

وأنتقلت أسرة الجلبي من الكاظمية الى بغداد في بداية القرن التاسع عشر وسكنت محلة (العاقولية) بوسط بغداد في الدار التي أشتراها سنة ١٨٠٦م جد جميل الثالث الحاج علي بن محمد الجلبي من فاطمة خانم بنت حسن باشا (الوزير المملوكي لولاية بغداد ١٧٧٨-١٧٨٠).. وكان أهل هذا البيت قد عرفوا بالتقوى والمحافظة البالغة، فلا يرى أحد من أهل المحلة الأبناء

في الشوارع إلا مع ذويهم، ولا يكاد الناس يرون نساءهم، وإذا بكى طفل في الدار أخذوه الى مكان قصي فيه فلا يسمع له صوت، وأشتهر أهل البيت بالسيرة الحسنة، فكان كل ذلك مما دعى جارهم الشاعر عبد الباقي العمري (١٧٩٠-١٨٦٢) الى أن يطلق عليهم تسمية: (بيت الملائكة) حتى عمت التسمية سائر جيرانهم.

غير أن الجلبي ظل هو لقب الأسرة حتى أنبرى الأديب صادق جعفر الجلبي (أبن عم د. جميل وزوج أخته لامه سليمة - أم نزار - عبد الرزاق الجلبي) بعد نحو قرن من الزمن، الى التخلي عن لقب الجلبي والعودة الى تسمية الملائكة، واتخاذها لقباً، لما فيها من وقع جميل ودلالة حسنة، وقد تبعه في ذلك بعض أخوته، ثم أبناء عبد الرزاق الجلبي (عم جميل) ومنهم الشاعر عبد الصاحب الملائكة (أخو جميل لأمه) ومن ثم أبناء عيسى الجلبي (جميل وأخوته) وظل بقية أفراد الأسرة (أبناء الحاج عبد الهادي الجلبي عم جميل، يحتفظون بلقب الجلبي الذي لم يشاؤوا تغييره، ومن الطريف أن علي جعفر (أخ صادق الملائكة)، لم يرضه الخلاف على اللقب بين أفراد الأسرة فقرر الاستغناء عن كلا اللقبين - الملائكة والجلبي - فكان يكتب أسمه علي جعفر فقط..!

*** تحولات مسكن الآباء:**

كان جميل يسكن في طفولته وصباه الباكر في دار أبائه وأجداده في (العاقولية) وهي ذات طابقين وتنتشر فيها الغرف الواسعة المزخرفة سقوفها وجدرانها بنقوش وكتابات أثرية وواجهاتها مزينة بالريازة والزجاج الملون، وفي الدار أيضاً أواوين فسيحة وسراديب مهواة.. فلم يشعر جميل هو وأخوته وأقاربه من سكنة الدار بأنهم في وحشة الدار، بل على النقيض من ذلك، وجدوا كل ما يشغل طفولتهم وصباهم من وسائل اللهو والتسلية.

تذكر الشـاعرة نازك الملائكة: أننا كن نعيش في منزل ضخم شـاهق عتيق، يقوم في ناحية من بغداد القديمة، وقد أنحدر الينا من الأباء والأجداد وهو أمر كنا نحسه حتى في طفولتنا فقد كان القدم يخلق حول البيت جواً من الرهبة الغامضة والعظمة الصامتة التي تركت في حـياتنا حـتى اليوم أثاراً شـديدة العمق، وكانت أبـرز صفات هذا المنزل أن أماسـيه موحشـة مظلمة، فما تكاد الظهيرة تنصرم حتى تلقي الجدران العالية ظلالاً دكناء ومعتمة وتروح نوافذ الغرف والسـراديب والأقبـاء والأواوين تقـذف ظلاماً مخيفاً وتسـود المنزل وحشة وكآبة لم نكن نستطيع تجنب الاحساس بها..!

كان والده قد توفي سنة ١٩٥٣ عن عمر ٥٣ سنة، وبعد ذلك بـزمن قصير استملكت الحكومة دارهم لفتح شارع الأمين وساحة الرصافي، فأضطر هو وأخوته ووالدته لاستئجار دار لمدة سنة واحدة في محلة (صبابـيغ الآل) وانتقلوا بعدها الى الكرادة الشرقية..!

كان قد تزوج سنة ١٩٦٠ من ندى عبد الغني حمادي عضو البـرلمان العراقـي على العهد الملكي، وبـعد زواجه سـافر الى الولايات المتحـدة أسـتاذاً زائراً وباحثاً وعاد الى بـغداد سـنة ١٩٦٢ فأسـتأجر له داراً في شـارع العطار بـالكرادة الشرقـية، هو وزوجته وأبـنتاه نهى ومها، ومكثوا في هذه الدار حـتى سنة ١٩٦٧ وفيها ولدت أبنته الثالثة منى (التي توفيت سنة ١٩٩٧) بـعد مرض عضال، فأغرقـتهم في بحـر الأسـى والألم، وفي سـنة ١٩٦٧، بـنى له بـيتاً في الجادرية وولد له فيه أبنه علي، وما زالوا فيه حتى الآن..!

* عيد الملائكة:

كان الأطفال في أسرة الملائكة يبتكرون شتى وسائل التسلية ويساعدهم فيها الكبار أحياناً، اعتادوا مثلاً أن يحتفلوا في يوم ١٦ تموز بعيد الملائكة الذي ابتدعه أحدهم، وتسهم فيه نازك واختها احسان وسعاد وأخوالهم أنور وجميل ومنير وأحمد.. كانت الصغيرات يرتدين ملابس بيضاء اللون تشبه ثياب راقصات الباليه في شكلها وقصرها تخيط من قماش يسمونه (الكتوني) ويكون مكشكشة ومنشاة، وتشعر الصغيرات بفرحة غامرة وهن يمشين خفيفات الحركة في تلك الملابس، جميلات المنظر يسمعن كلمات الأطراء والأعجاب من أهلهن، ويقمن عادة بدور الغناء، أما الصبية فكانوا يظهرون قدراتهم في العزف على الآلات الموسيقية التي عندهم، فأنور وجميل يعزفان على الكمان ومنير على الفلوت، وتعد النساء الأطعمة الشهية، ويغني الجميع ويدبكون على أصوات الموسيقى ويقومون ببعض التمثيليات أحياناً.. ويشرف جميل الملائكة على هذا الاحتفال والتدريب..

*** تأثيرات الأسرة:**

كان جده الحاج جواد الجلبي، الذي توفي قبل مولده، قد ترك لأولاده تجارة واسعة غير أن أسراف بعضهم كان قد أدى بتجارتهم الى البوار وبيع الكثير مما يملكون، ومن ذلك مكتبة ضخمة تضم مئات المخطوطات والكتب النادرة، وكان قسم منها متروكاً في جنبات بيتهم الواسع، فكان جميل منذ طفولته يحدق فيها ويأنس بتصفيحها، وكان أيضاً لدى والدته الحاجة هداية محمد حسن كبة عدد من المخطوطات يستمتع بقراءتها..

وفي مدرسته الابتدائية كان من بين معلميه من أسرته أخوه عبد الصاحب الذي كان مولعا بأجراء التجارب العلمية في غرفة الصف ليوضح لهم بأسلوبه الجذاب بعض الظواهر الطبيعية مثل القوة الدافعة والضغط الجوي، وكان أيضاً أبن عمه ناظم الملائكة (أخو صادق الملائكة)، قد أفادهم كثيراً باللغة الانكليزية وكان قد تخرج في مدرسة الامريكان ببغداد في حينه.. ولقد جعله كل ذلك أن يتجه الى شراء الكتب واقتنائها في سن باكرة، وكان يلتقط الكتب من (سوق السراي) ولاسيما الكتب المصرية المطبوعة على ورق الجرائد وبأسعار رخيصة ككتاب العقد الفريد لآبن عبد ربه بأربعة مجلدات بسعر (١٠٠) مائة فلس فقط، وكتاب ألف ليلة وليلة باربعة مجلدات وبمائة فلس أيضاً، وديوان أبي فراس بخمسة وعشرين فلساً وهكذا.. وكان أول كتاب أشتراه وهو في الصف الثاني المتوسط هو معجم المنجد للويس معلوف بسعر نصف دينار، وأفاد من مادته اللغوية كثيراً إذ كانت لديه قابلية فائقة للحفظ، وكان أيضاً يشتري بانتظام المجلات المصرية: كل شيء والرسالة والاثنين، وكان تعدد موضوعاتها مناسباً لتعدد اهتماماته، وما زال يحتفظ بمجلدات منها في مكتبته..!

* **أعلام الأسرة:**

ونبغ في أسرته عدد من الأعلام حافظوا على حيوية نسغ الأسرة التاريخي، ومنهم جده الخامس الحاج عبد الهادي الجلبي صاحب الأملاك الذرية في الكاظمية الذي كان قد صدر بحقه فرمان سلطاني منحت فيه الأسرة لقب (الجلبي)، وكان كل من عمه الحاج عبد الرزاق الجلبي وعمه الحاج جعفر الجلبي ممن يعنون بجمع الطرف الأدبية ولطائف الأشعار والمكاتبات في مخطوطات بخطهما ما زالت أسرته تحتفظ بشيء منها..!

ومن أعلام أسرته الذين شغلوا بعض المناصب المرموقة أبن عمه عبد الجبار الجلبي (أبن الحاج عبد الهادي) وكان وزيراً للتموين ١٩٤٦ وللزراعة عدة سنوات في خمسينات القرن الماضي، وأبن عمه علي جعفر مدير الدخل العام في النصف الأخير من الأربعينات حتى وفاته ١٩٥٤، واشتهر صادق الملائكة تربوياً تخرجت به أجيال، وبرز كذلك أخوة جميل: عبد الصاحب، وهو شاعر وله ديوان مطبوع بعنوان (إرادة الحياة)، وأنور خريج معهد الفنون الجميلة في الموسيقى، ومنير تخرج في كلية الحقوق وحصل على الماجستير في القانون الدولي من الجامعة الأمريكية في واشنطن وكان آخر أعماله قائماً بأعمال في السفارة العراقية في موسكو برتبة وزير مفوض، وأحمد خريج جامعة ويلز البريطانية في الهندسة الكهربائية، وأياد خريج كلية العلوم في جامعة بغداد..!

ومن اعلام النساء في أسرته والدته المرحومة الحاجة هداية بنت الحاج محمد حسن كبة الشاعر العالم الحجة، وكانت تقرض الشعر، ولها أرجوزتها المئوية وتروي فيها تفاصيل حجها الى مكة المكرمة وقد نشرت في مجلة (كل شيء) ١٩٦٥.. وأخته سليمة المعروفة (بأم نزار) وهي شاعرة ولها ديوان مطبوع (أنشودة المجد) وأبنتها الشاعرة الرائدة نازك الملائكة... وزوجته ندى بنت عبد الغني حمادي النائب المزمن في المجلس النيابي في العهد الملكي ممثلاً عن مدينة الناصرية، وندى هي أبنة بنت عمته وشريكة

حياته منذ اثنين و أربعين عاماً، وكانت تخرجت في كلية التحرير في الاقتصاد المنزلي ١٩٦٠ وعملت بعد عودتهما من امريكا مدرسة ومعاونة في ثانوية الوثبة قبل تقاعدها لتتفرغ الى تربية أولادهم، فأكملت (نهى) دراسة طب الأسنان، وتخرجت (مها) في كلية الهندسة ودرست الماجستير في هندسة تخطيط المدن في مركز التخطيط الحضري والاقليمي بجامعة بغداد، وحصلت (منى) على شهادة الهندسة المدنية وعملت في مكاتب هندسية قبل أن يوافيها الأجل وهي في عمر الورود، ونال أبنه علي شهادة البكالوريوس في الهندسة المدنية، وهم جميعهم من الذراري الطاهرة..!

*** أبوه وأمه وتأثيراتهما عليه:**

وجعلت جميلاً يتذكر أي أثر من أبيه وأمه على باطنه الروحي، قال:-

كان تحمل والدي آلام المرض طيلة ثلاث سنوات بشجاعة وجلد قد علمني الصبر والاحتمال، كان أبي تاجراً ولديه خان فيه المضخات والمحركات والأنابيب ونحو ذلكَ. وإذا كان المرض قد أقعده وجعله طريح الفراش فكنت أذهب الى الخان لقضاء الساعات الطوال فيه لمقابلة العملاء والمراجعين، وقد نتناوب في ذلك أنا وأخي منير أو نذهب معاً، وكان عمري في تلك الأونة في الرابعة عشرة حتى السابعة عشرة ومنير أصغر مني بسنتين.

الشيء الأخر هو أن أبي وأمي كليهما كان يكثران من التدخين، وهو مما أضر بهما، وكان من أثر ذلك أنني أنا وأشقائي جميعاً تجنبنا التدخين طوعاً.

وكان مما تأثرت به من والدي كثيراً هو حب النغم والموسيقى. لقد كان أبي يهوى الاستماع الى اللحن العذب والغناء الجميل، حتى أنه كان قبل مولدي ببضع سنوات قد أشترى فوتوغرافا (مسجلاً) من نوع باكر تدور فيه

إبرة حول أسطوانة من الشمع، وسجل عليه أغنيات لبعض مغني تلك الحقبة. وأذكر أنه كان لا ينفك يغني عندما كان يستحم وسواء أكان حب اللحن العذب والغناء الجميل من أثر الوراثة، أم من التأثر بالمحيط، أم من كليهما، فقد كنت أنا وأخوتي جميعاً من أشد الناس هواية للموسيقى والنغم. فتعلمت أنا العزف على الكمنجة، وقد أستهوتني أيضاً الموسيقى الغربية، ولا سيما خلال أسفاري خارج العراق، فعزفت أيضاً على الماندولين والهارمونيكا وكان لأخي عبد الصاحب من قبلي معلم يهودي يأتي الى البيت ليعلمه العزف على الكمنجة، ودرس أنور العزف على الكمنجة وغناء الأوبرا لمدة سبع سنوات في معهد الفنون الجميلة ومثله درس منير الضرب على العود. وكانت لنا في أيام الصبا والشباب جلسات وحفلات عائلية بحتة للموسيقى والغناء، كنا نجد فيها الكثير من المتعة.

وتعلمت من أبي أيضاً الاحتمال والمثابرة والخلق الحسن. فقد توفي عمي عبد الرزاق والد أخي عبد الصاحب وسليمة ونظيمة سنة ١٩١٢، ولم يكن عمر عبد الصاحب (وهو الأصغر فيهم) سوى شهر واحد، فاحتملت أمي تربيتهم وحسن رعايتهم جميعاً مدة ثماني سنوات قبل تزويجها بأبي، فكان له منه أنا وأشقائي الأربعة وشقيقتي رياض، ولم تأل جهداً في السهر على تربيتنا بما يرضينا ويرضي الله تعالى، على الرغم من المتاعب التي عانت منها خلال مرض أبي.

وقد كنت في طفولتي أعود لأمي في الكثير من الأمور. وعندما نظمت أول مجموعة أبيات من الشعر، وأنا في الصف الرابع الابتدائي، ترددت في قراءتها الى أي أحد، ثم لجأت الى أمي أريها أياها فأعجبت بها وشجعتني. وكان ذلك من دواعي اتجاهي الى نظم الشعر بعدها.

وكان من بين المخطوطات التي رأيتها في حوزة أمي وأنا في سن باكرة، مخطوط (العقد المفصل في نعت قبيلة المجد المؤثل)، وهو سفر ضخم ألفه الشاعر السيد حيدر الحسيني الحلي لإهدائه الى جدي لأمي الشاعر العالم

الشيخ محمد حسن كبه رحمه الله. والكتاب أثر أدبي لغوي تراثي نقدي حافل بالطرف والنوادر الأدبية والسير والأمثال وفنون البلاغة والبديع وغير ذلك من فنون الأدب العربي. وكنت أجد في قراءة ذلك الكتاب متعة ما بعدها متعة وقد أفدت منه كثيراً في المعرفة بالأدب العربي. وقد طبع الجزء الأكبر من ذلك الكتاب بمجلدين في ٥٢٠ صفحة بمطبعة الشابندر ببغداد سنة ١٣٣١هـ.

*** شاعريته الأولى:**

وجميل المهندس، تفتح الشعر في أعماقه وهو لم يزل في خطواته الأولى، وكان أول تأثره في الكلام المنظوم الموزون هو من أمه، التي جعلته أن يحفظ الشعر الكثير ودربته على نظمه، وكانت المدرسة الابتدائية الأثر الأهم عليه في تذوقه الشعر، وهو في الصف الثاني الابتدائي كان معلم القراءة (المرحوم إبراهيم القزاز) قد قدم له أمام مجموع تلاميذ المدرسة كتاباً أسمه (سمير الأطفال) فيه الكثير من الشعر، هدية له لسرعة حفظه الشعر وحسن تلاوته، فضلاً عن تفوقه في الدراسة..

وكان قرب عمر نازك الملائكة من عمره، وشاركته حب القراءة وتذوق الشعر، فكانا يقضيان الكثير من الوقت معاً، في قراءة كل ما يقع في أيديهما منذ سن باكرة في أيام الدراسة الابتدائية، وكان لصادق الملائكة مكتبة كبيرة، هيأت لهما مصادر الشعر والعروض وكتب التراث الشعري.. وأم نزار التي كانت تعلمت القراءة والكتابة في البيت، كانت تقرأ الشعر وتتغنى به ونظمته، وكانت لهم (جميل ونازك ووالدتهما أم نزار) في أوائل الأربعينات جلسات شعرية، يلهون فيها بنظم الشعر المشترك، فيبدأ كل منهم في الوقت نفسه بنظم البيت الأول من قصيدة يختار هو عنوانها، أي يبدأون بمطالع ثلاث قصائد، ثم يتبادلون أوراقهم، ويكمل كل منهم بيت ثان لما بدأه غيره، وهكذا يستمرون في جلستهم حتى تكتمل لهم ثلاث قصائد..

وكانوا ينشرون قصائدهم في المجلات والصحف المحلية، فمن ذلك ثلاث قصائد نشرت تباعا في جريدة (العالم العربي) البغدادية - تشرين الثاني ١٩٤١، وكانت أحداها بعنوان (بين روحي ودنياي) بدأتها أم نزار، فجميل، فنازك، وأوائل أبياتها:

(أ) بين روحي ووحدتي وأدكاري — أنا في بحر حيرة موار
(ج) كلما طفت حولهن بدا لي الـ — كون لغزاً قد حف بالأسرار
(ن) طال يا رب بي سؤالي فحتا — م أواري في ليله أشعاري
(أ) قذفت بي دنياي في رحبه — الشاسع حتى أبعدت في تسياري

الخ...

وكانت الثانية بعنوان (الحرب في العالم) في أثناء الحرب العالمية الثانية بدأها جميل فنازك فأم نزار كالآتي:

(ج) ألا أي شوهاء استفز أساها — فألهبت الدنيا بحر لظاها
(ن) وأشهرت الأقدار سيفا مخضبا — عليه الورى روحاً ينز شقاها
(أ) تزاحمت الآمال فيها وأترعت — كؤوس أمان لايحد مداها
(ج) هي الحرب لاموتورها بمدافع — هواه ولا مشغوفها يتناهى

الخ...

والثالثة عنوانها (الفن) بدأتها نازك فأم نزار فجميل كالآتي:

(ن) ملأت من نبعه المسحور كاساتي — فغل بالحسن أبكاري وليلاتي
(أ) نهلت سلساله المعسول فانتعشت — روحي وهشت له دنيا هناءاتي
(ج) أي الموارد لايرتادها ظمىء — إلا يروعه ثوب المضاءات
(ن) من الصخور إذا غناهم غرد — لم يغش آفاقهم فجر المسرات

وكان الشعراء حين يقرأون تلك الأبيات المنشورة، يقولون لجميل: بأنك كنت تمسك فيها بدفة القيادة..

وكانت لهم في ديوان البيت جلسات طريفة بين أفراد الأسرة وأصدقائهم يغالب فيها بعضهم بعضاً بحفظ الشعر، وكان جميل قد حفظ في صباه عشرات الآلاف من أبيات الشعر ما زال يتذكر أكثرها..!

ثم.. تتذكر نازك الملائكة:

في تلك الأيام البعيدة، أيام الطفولة الموردة الناعمة التي ملأناها شعراً وغناء ومرحاً، كان أحساسنا (أنا وجميل) بالحياة لم يزل في بدايته الساذجة، إلا أنني الآن حين أحدق الى الوراء أجد أن كثيراً من أحداث تلك الطفولة قد أصبح ذا دلالة بعيدة كثيراً ما شدهني عمقها وأتساعها مع أننا كنا نمر بتلك الأحداث غير واعين..!

وعلى لسان جميل، الآن، يتردد قول الشاعر:

أو لهذي الحياة بين الضلوع
عودة بعد ألف ألف ربيع

* الخجول:

وكان قد أصيب بحريق وهو في سن الثامنة، أثر في حياته كثيراً: - يقول:

غير أن الأثر العميق الذي تركه في هو أنني بعد أبلالي من المرض والمعاناة الجسمية، أصبحت شخصاً لا يكاد يشبه ذلك الذي كنته قبل الاحتراق، فقد صرت أخشى الخروج وحدي من البيت عدة أشهر، قبل أن أوطن نفسي على عكس ذلك. وأنكى من ذلك أني بت بعد ذلك الحادث أنطوائياً خجولاً بدرجة كبيرة، وظللت أعاني من ذلك أمداً طويلاً من حياتي، وأحاول باستمرار أن أروض نفسي على خلافه، أذكر أنني وأنا في الثاني المتوسط كتبت بضعة سطور الى مجلة الاثنين القاهرية أشرح فيها ما أعانيه، وكان في أبواب المجلة باب لتسلم رسائل القراء والرد عليها، وكان الجواب الرقيق يطمئنني ويبين لي أن الكبار في التاريخ كانوا يعانون أيضاً من الخجل بعض الشيء، وأنه لا ضير عليّ في ذلك، وأن عليّ أن أحاول باستمرار التغلب على هذه الحال. وبقيت حتى في الوقت الحاضر أتجنب المقابلات التي يطلب فيها الي التحدث عن نفسي ما أمكن ذلك.

غير أن ذلك الحدث أورثني حب قضاء الكثير من الوقت في القراءة والمطالعة، والكتابة أحياناً، وذلك مما لا أسف عليه..!

الفصل الثالث

مراحل عقله
من الابتدائية الى الدكتوراه

اذ لما بدأ
بدأ يعشق الذاكرة
ويلتهم السبورة
بروأه الحالمة ..!

* في الابتدائية

ادرك المذكرات :

ويكشف الذكاء في الابتدائية بقوة حافظة الطالب ، أي أن جميلا ما كان بحاجة الى اعادة قراءة الكتاب المدرسي في البيت ، لانه رزق بذاكرة توليدية ، ولا سيما عندما تستلهم ذاكرته الكلام المنظوم (ماكان يدعى بالمحفوظات) فهي تترسخ في ذاكرته رسوخا تاما ، فما يعود ينساها اطلاقا ، بدليل انه ما زال يعيد علينا محفوظاته كلها ، تلك الموهبة الابتدائية يسرت له الكثير من الوقت للقراءات الخارجية حتى في تلك السن المبكرة ..

وقد افاده معلم وهو في الصف الرابع الابتدائي ، بان يبدأ الطلبة بكتابة المذكرات ، وعلمهم كيف يبدأون بها ، وقال لهم : اكتبوا ما يعن لكم وما يحصل لكم من تجارب ومشاهدات ، واشترى جميل في حينه دفترا صغيرا وقسم كل صفحة فيه نصفين ، وصار يكتب التاريخ واليوم في اعلى كل قسم منهما ، وكتب ما عن له ، وان لم يكن ذا اهمية ، فهو علمه وساعده كثيرا فيما بعد على تعلم الكتابة ..

وفي الصفين الخامس والسادس الابتدائي افاد كثيرا من معلمه المرحوم (احمد ذنون) وكان يدرسهم العربية ، وطلب منهم مرة ان يعربوا كتاب (القراءة الرشيدة) خلال عطلة نصف السنة ، ومع ان التلاميذ استثقلوا ذلك الا ان جميل الملائكة (وقد اشتهر بذكائه في المدرسة) آلى على نفسه ان ينجزه ، وحدث ان مر المعلم يوما بخان والده يريد شراء اشياء ، وكان جميل في الخان وهو منشغل في اعراب القراءة ، فكان ذلك مما افرح المعلم اشد الفرح ، وامتدحه في الصف بعدها ، وكثيرا ما كان احمد ذنون يلقي جزءا من المحاضرة في الصف ، ثم يحمل جميلا ويضعه على احدى الرحلات ليعيدها على التلاميذ ، ثم هو الان لا ينسى فضل بعض معلمي العلوم الصرف عليه في الدراسة الابتدائية ، مما جعله كثير الشغف بالرياضيات والفيزياء ..!

***في المتوسطة و الثانوية**

الوعي بتصحيح اللغة :

وفي هذه المرحلة ازداد ولعه بآداب العربية ، تعود ان يرجع الى قواميس اللغة كلما ساوره شك في معنى كلمة ، او في ضبط حركاتها ، وكان لايحتمل سماع احد يخطئ في حركات اواخر الكلمات ، فيجر ما يجب ان يرفع، ويرفع ما حقه النصب ، بل كان اصعب عليه من ذلك ان لا يحسن احد رواية بيت من الشعر فيقرأه مختل الوزن ، وفي الثاني متوسط كان مدرس اللغة العربية يملي عليهم ابياتا من معلقة امرئ القيس ، وجميل يسمعها لاول مرة ، قرأ المدرس احد ابياتها هكذا :

وما ذرفت عيناك الا لتضربي بسهميكِ اعشارَ قلبٍ مقتلِ

واستأذن جميل استاذه وقال له : بان وزن الشطر الثاني من البيت غير مستقيم ، فامتعض الاستاذ وقال : (اسكت ولا تتكلم) ثم قال (البيت الصحيح) غير انه استدرك في الحصة التالية وقال ان الصواب هو :

.... بسهميك في اعشار قلبٍ مقتلِ

كما وجد المتعة في قراءة (الشعر العامي) ونظمه كاهتمامه بالشعر الفصيح ، وكان يقرأ الكثير من الشعر العامي للملا عبود الكرخي المنشور في جريدته (الكرخ) ، وسافر جميل مرة (وهو في الثاني المتوسط) الى سامراء بصحبة جمع من اهله لقضاء اسبوعين في دار خالية تعود لبعض اقربائه ، وفي سامراء نظم قصيدة فكهة بالعامية يصف فيها تلك السفرة ، ورصع القصيدة ببعض المحسنات البديعية من جناس ورد العجز على الصدر ونحو ذلك ..!

وعمل بعد انتهائه الدراسة المتوسطة مجلة مخطوطة اسماها (الشاعر) وكان مزمعا جعلها نصف شهرية لكنها توقفت بعد عددها الاول بسبب مشاغله وعدم تيسر الكتاب ، وكان يخطها بنفسه ويكتب افتتاحيتها ،

وجاء في اولها :

لأولي الالباب ذوي الادب ولجيل الناشئة الارب
اهدي صحفا تهمي حكما وبيانا معسول الحلب

وكان اخرها :

وعلى ابواب فطانتكم قد حطت راحلة الادب
فلئن تحموه لمرتفع سام للانجم والشهب
ولئن عن صون حماه تتوا كمصير حماه الى العطب

وكتب اخوه منير فيها مقالا وطنيا ، وكتبت نازك الملائكة مقالا بعنوان :- (الشعر في مدارسنا) .. ومازال يحتفظ بالمجلة ..!

ولاعجابه بشعر احمد شوقي نظم قصيدة في ذكراه الثالثة سنة ١٩٣٧ ونشرها في مجلة (الرابطة الادبية) التي كانت تصدرها امينة السعيد في القاهرة .. اذ كان يجد في الشعر متنفسا ومتعة وتحديا ، فنظم مرة قصيدة طويلة من بحر المديد ، وهو من بحور الشعر التي لايكاد يطرقها احد في هذه الايام الانادرا ، ونشرت القصيدة في مجلة التفيض البغدادية ، وكان مطلعها :

شحط الركب وشط المزار ففؤادي واله مستطار
يا احباي اقيموا فما لي ان رحلتم جلد واصطبار

وكان ينشر بعض قصائده في تلك المرحلة ايضا في مجلة العدالة البغدادية ومجلة (الغري) النجفية ، وغيرها ..

وفي زمن الثانوية ولع بالالعاب الرياضية جميعها ، على الرغم من انه كان يشغل عندئذ وظيفة كتابية مؤقتة اضافة الى عمله الدراسي في الوقت نفسه ، مازال يحتفظ ببعض الاوسمة والكؤوس الصغيرة ... وكان يجتاز المعاناة بفرح الفتوة ..!

*صادق الاعرجي :

وكان جميل وفيا بتذكره اساتذته الاوائل ، قال : كان استاذنا في العربية في الثانوية هو السيد صادق الاعرجي رحمه الله . وكان من المتمكنين في علوم العربية وآدابها فضلا عن كونه شاعرا فذا ،كان صادق الاعرجي يستاء ويغضب عندما يخطئ بعض الطلاب فلا يقرأون نصا على الوجه الصحيح . كان يطلب منا حفظ الكثير من الشعر ، وبعضه من قصائده الجزلة الجميلة التي كان ينشرها في الصحف آنئذ . وكنت اجد متعة في حفظها واذكر مرة انه شرح كيفية تخميس الشعر ثم اعطانا بيتين طلب تخميسهما وتقديمها في الحصة التالية . وغير خاف ان هذا كان من قبيل طلب المستحيل لدى الغالبية العظمى من الطلبة . واعددت التخميس للحصة التالية . وقبل بدء الحصة اجتمع عدد من الطلاب من حولي وكل يلتمس مني ان اعمل له تخميسا لنفس البيتين . وقد اتعبني عمل اربعة تخميسات مختلفة خلال اقل من ثلث الساعة . وكان تقديم بعض الطلاب ما طلبه الاستاذ مدعاة لمرضاته .

ولم يتردد قط في التسجيل بالقسم العلمي في الثانوية ، لتمكنه من المواد العلمية وبه استعداد فطري لاحتوانها ، وكان يقوم على تعليمهم تلك المواد نخبة من مدرسي ذلك الجيل ، غير ان تعلقه بالعربية وعلومها وآدابها ، وباللغات عموما ، يلازمه حتى الساعة ، واللغة الثالثة التي درسها في الثانوية كانت الالمانية ، وقد علمهم اياها مدرس الماني واسمه (الهر هوبر) وكان مجتهدا في اختصاصه برأي جميل ، حتى انه كان يجلب لهم اسطوانات فيها اناشيد واغان الى الصف لتحقيق نجاحهم المتفوق ، وكانت الدرجة التي حصل عليها جميل في اللغة الالمانية بالبكلوريا هي (١٠٠) ... وتخرج في الثانوية والحرب العالمية الثانية على الابواب ١٩٣٩ ، وراح يتأمل بأي الطرق يسير ..!

حاز على معدلات جيدة في البكلوريا ، فتقدم للحصول على البعثة في الهندسة ، والكلية الطبية ولدار المعلمين العالية ، وقبل فيها جميعا ، وكان اهله لا ينصحونه بالالتحاق بالبعثة بسبب ظروف الحرب ، ويفضلون دخوله كلية الطب ولم تكن له رغبة في الطب ، وفي ذلك نشر في حينه في احدى الصحف المحلية قصيدة هازلة يشرح فيها مسيرته في الاختيار بين ثلاثة مصاير ، ولكنه آثر البعثة ، لرغبة جامحة فيه في السفر ورؤية العالم ، غير ان تلك الظروف لم تيسر لهم السفر مباشرة ، فأبقوهم سنة في مدرسة اللغات ببغداد يتلقون الدروس العلمية جميعا باللغة الانكليزية على اساتذة انكليز في انتظار تحسن الاحوال .. في تلك السنة تعلم الاستقلال عن اهله ومخالطة الاخرين في القسم الداخلي ، وكان يذهب الى البيت مرة في الاسبوع ، ومن القسم الداخلي خرج مرة مع احد اقاربه لتعلم السباحة في دجلة وكان هو لا يعرف السباحة ، وكانت جرأته قد اوقعته في مأزق ، اذ وجد في البدء لدهشته ، انه متمكن بعض الشيء من العوم ، فذهب في الماء بعيدا عن الشاطئ ، غير انه بسبب قوة التيار لم يتمكن من العودة ، وتعب حتى بدأ يغطس ويبتلع الماء ... وأخذ صاحبه

يصيح : غريق غريق وهو على الشاطئ ، وكان من حسن حظ جميل ان مر السائق الذي يشتغل عند خاله الشيخ محمد مهدي كبة (رئيس حزب الاستقلال ١٩٤٦) فخلع جلبابه وسبح في النهر وسحب جميلا وانقذه من الغرق ، والعجيب انه ذهب الى النهر في اليوم التالي ليجد انه اصبح سابحا ماهرا ، وبعد سنة من ذلك التاريخ انقذ اخاه مرة ، واحد اصدقائه مرة اخرى ، من الغرق في النهر ..!

* في الجامعة الامريكية ببيروت :

انتهت السنة الدراسية في مدرسة اللغات ، وسنحت له الفرصة لذهابه الى الجامعة الامريكية في بيروت في صيف عام ١٩٤٠ ، وهناك وقبل مباشرته في السنة الثانية لكفاية مؤهلاته العلمية ، وكان التحاقه بتلك الجامعة وبقاؤه فيها ثلاث سنوات لنيل شهادة البكالوريوس بدرجة الشرف في الهندسة تجربة جديدة فريدة له ... فهذه الجامعة من بين اجمل جامعات العالم في موقعها كما رآها جميل ، وكان لديه متسع من الوقت للدراسة والمتابعة وممارسة حرية الذات ..!

كان في هذه الجامعة لاينقطع عن حصة دراسية ، ولا يتأخر عن موعد ، ولا يرجئ عمله بطرا (لان النظام فيه غريزة) وفي مقابل ذلك كان يوفي نفسه حقها من اللهو والاستجمام ، وها هو الوقت ينفسح امامه ويمتد في الالعاب الرياضية كافة ، فمارس لعبة التنس ، كما سنحت له الفرصة في تلك السنة ليأخذ دروسا في سياقة السيارة ، ومارس رياضة ركوب الدراجات في مرتفعات بيروت ومنحدراتها والسباحة في البحر ، والجامعة تقع على منحدر جميل فجانبها عالٍ مرتفع ، والاخر بمستوى البحر والفرق بين المستويين نحو ٣٠٠ درجة . وكان جميل يجتازها راكضا نزولا وصعودا ، كما مارس الجمنازيوما ..وفي نهاية سنته الاولى في الجامعة الامريكية ببيروت ، قبيل

الامتحانات النهائية ، قامت حركة مايس في العراق ، فاثارت مشاعر الطلبة العرب ، وفي اثناء حفل طلبة الجامعة الاسبوعي في القاعة الكبرى قام احد الطلبة العراقيين وقال بالانكليزية (لادراسة بعد اليوم نحن ذاهبون الى الحرب) وحاول رئيس الجامعة تهدئة الاوضاع بلا جدوى ، فتركوا القاعة وخرج العراقيون وبعض الطلبة العرب في تظاهرة خارج الجامعة توقفت بعدها الدراسة في تلك السنة ، ثم ارتدوا اللباس العسكري (الخاكي) للتطوع في الجيش العراقي ، وعادوا الى العراق بالقطار عن طريق حلب فالحدود السورية فالموصل ، ولكنهم ما ان وصلوا الموصل وجدوا ان الحرب قد انتهت ..!

قام مع عدد من طلبة الجامعة بسفرتين شتويتين الى الجبال لتعلم التزحلق على الجليد ، فوجدها ممتعة ومثيرة ، وفي السنة الرابعة ترك القسم الداخلي في الجامعة واستأجر له غرفة مع اسرة لبنانية للتحرر من ضغوط النظام الجامعي الصارم ، وقام في تلك السنة برحلة لعدة ايام مع بعض اصدقائه الى حمص وحماه وحلب ، وقضى في كل منها اياما جميلة زار فيها معالمها وتعرف على شباب سوريين وكلهم رآى فيهم حماسة للوحدة القومية ، وفي حزيران ١٩٤٣ اكمل الدراسة حائزا شهادة البكالوريوس بدرجة الشرف في الهندسة وودع الجامعة وعاد الى العراق اكثر تفاؤلا ..!

وقضى في العراق بعد تخرجه من الجامعة الامريكية ببيروت سنة وبعض السنة عمل خلالها في مديرية الري العامة ملاحظا فنيا في اعمال المساحة وتصميم السداد ثم في شعبة ري أبي غريب في اعمال شق القنوات وتطهيرها ودرء الفيضان في نهر الفرات ..

اذكر اني كنت جادا كل الجد في دراستي النظرية والعملية في دورة الاحتياط التي لم تدم سوى مدة قصيرة . كنت واجدا فيها كل الفائدة والمتعة ، حتى ان الرئيس (النقيب) آمر فصيلنا حدثني على انفراد وقال لي : "لماذا لاتبقى؟ الاول على الدورة كل مرة يكون من الفصيل الاول ، والمتوقع ان تكون الاولوية لك" وأجبت بأني أعمل ما كتبه الله لنا . خلال تلك المدة طلب فريق منا من آمر الدورة صالح زكي توفيق رحمه الله الموافقة على ان يتدرب بعضنا على الفروسية ، وتم لنا ذلك ، كنا مثلا ننزل عن ظهر الحصان ونبقى ممسكين به وهو يعدو ونضرب الارض بأقدامنا ونعدو اليه ، ونحو ذلك من التمرينات . وكذلك كنا نلعب التنس ، ونسبح في دجلة (كانت الدورة في منطقة حسين الحمد بالكرادة الشرقية) .

اذكر اننا بعد حصولنا على الموافقة التقينا الآمر صالح زكي توفيق في المقهى البرازيلي الذي كثيرا ما كنا نقضي فيه سويعات في اخر النهار ، فقال ضاحكا : "الله ربكم ... من حسين الحمد الى اوربا"..!

((جميل الملائكة))

وكان في تلك الاثناء وبعض رفاقه من الذين تخرجوا في الهندسة يراجعون وزارة المعارف بشأن الموافقة على مواصلة دراستهم في الخارج ، غير انهم استدعوا الى خدمة الاحتياط ، لكنهم لم يكفوا عن المراجعات ، وذهبوا مرتين الى وزارة الدفاع ، وقابلوا الوزير وكان ارشد العمري ، فحمل الهاتف وكلم امر كلية الاحتياط امين خاكي ، وقال له : "فكوهم بقى" وكان ذلك بعد شهرين من دخولهم الدورة ، وما لبثوا ان حملوا ملابسهم وامتعتهم وخرجوا ليستعدوا للسفر الى امريكا ..!

*في جامعة كاليفورنيا

واعدوا العدة للسفر في خريف ١٩٤٤ ، وظروف الحرب مازالت قائمة ، كانت مواعيد السفر ووجهاتها كلها سرية ومفاجئة ، ذهبوا الى القاهرة عن طريق فلسطين ، وكان جزءاً من السفرة في القطار ، وفي القطار تعرف على الاديب احمد امين الذي قرأ له كثيرا في مجلة الرسالة ، فجالسه وجادله ... ثم بقي في احد الفنادق بالقاهرة مع رفاقه ينتظرون قرابة شهر وحقائبهم معدة ولايدرون متى يوعز اليهم بالتحرك الى احد الموانئ .. كانوا تسعة مهندسين والفيزياني عبد الجبار عبد الله ، وجاء الايعاز بالتحرك الى بور سعيد ، ولبثوا فيها اربعة ايام ، وغادروها ...

وكانت الباخرة التي اقلتهم سفينة حمل عسكرية امريكية صغيرة (٤٠٠٠ طن) غير انها لم يكن فيها حمولة وليس فيها مثبت لحفظ توازنها ، وكانت الامواج تتقاذفها يمنة ويسرة ، فوجد جميل ان ميلانها كان يبلغ احيانا اكثر من ١٥ درجة في كل من الجانبين ، وتحركت السفينة خلال ساعة من صعودهم اليها ، ومازالت سفن عسكرية اخرى تلتحق بها حتى اصبحوا في قافلة كبيرة من السفن ترافقها سفن الحراسة وماسحات الالغام ..!

كان في هذه السفينة عشرة عراقيين ومصري وكندي واربعة امريكيين وضابط اسير يوغسلافي برتبة عقيد تحدث معه جميل باللغة الانكليزية فوجد كم من الالفاظ من اصول عربية يوجد في اللغة اليوغسلافية ولا سيما المصادر ... وكانت القافلة تسير ببطء لان البحر كان لايزال ملغوما، واستغرقت الرحلة ثلاثين يوما ، كان الكثيرون يعانون من دوار البحر ، ومنهم (ناجي عبد القادر) عميد كلية الهندسة فيما بعد .. وكان الضابط المسؤول عن السفينة أسند الى جميل مهمة أحد قوارب النجاة محملا بعدد من الركاب في حال حصول حادث للسفينة ، وتمضي سنة ويقرأون ضرب سفينتهم هذه بلغم في المحيط وغرقها ، فأية طرافة وجدوها في الرحلة ..!

وكان لديهم الوقت الكثير للرياضة واللهو البرئ ، كتقاذف الكرة الضخمة الثقيلة ، وقراءة الكتب الانكليزية الادبية والعلمية وكتب الجيب ، وكان جميل قبل ذلك قد اشترى في حيفا خلال مروره بفلسطين ، مجلدا ضخما يبحث في مختلف فروع الهندسة المدنية بأسلوب تلخيصي مركز ، وقد أفاده كثيرا مما وفر له فيما بعد الحصول على احسن المعدلات لدى التحاقه بجامعة كاليفورنيا ..

وما ان وطأوا اليابسة في امريكا حتى هتف الجميع فرحا ، بعد ان مخروا البحر والمحيط شهرا كاملا .. وخرجوا من بالتيمور الى نيويورك وبقوا فيها يومين ، زاروا بعض معالم المدينة وصعدوا الى قمة بناية الامباير ستيت اعلى بناية في العالم في حينه ، وذهبوا ظهرا الى روكفلر سنتر وتعلم جميل هناك لاول مرة رياضة التزلج على الثلج المجمد .. وذهبوا بعدها الى واشنطن وزاروا السفارة العراقية ، وهناك توزعوا بحسب الاختصاص ، فسافر جميل الى جامعة كاليفورنيا في (بيركلي) لدراسة هندسة الري ومعه ثلاثة آخرون هم باقر كاشف الغطاء وناجي عبد القادر ومهدي حنتوش ، وكانوا كوادر العراق الهندسية فيما بعد ..

وحصل على شهادة الماجستير في وقت مبكر ، بعد ان اعد نفسه علميا في الباخرة ، وحصل على اعلى الدرجات ، وكان موضوع رسالته هو تصميم قناة فرانيت كيرن ومنشآتها لارواء الوادي الاوسط لكاليفورنيا ، وكان جميل في حينه يراسل مكتب الوثائق الرسمية في واشنطن العاصمة التي كانت تزوده باستمرار بجميع الخرائط التفصيلية للمواقع التي يخطط لامرار القناة فيها .. وكان في مدينة بيركلي يسكن في البيت الدولي وهو يضم جنسيات من مختلف انحاء العالم ...

وبسبب تنظيمه الدقيق لاوقاته فقد تهيأ له ان يمارس الكثير من الانشطة اللاصفية ، فقد سجل اضافة الى المقررات المنهجية ، على عدد من المقررات ومنها : مقرر في (الزواج والشباب) وآخر في (انقاذ الغرقى) كما تريض بالتزلج ، وكثيرا ما استقل القطار للذهاب الى المسارح الفخمة في سان فرانسيسكو .. وكان شوقه الى الرحلات الطويلة لايحد ، حتى ان صحيفة محلية وصفته بـ(عاشق الاسفار) وكان يحصل على اطالس من شركات متخصصة في الاسفار لتكون له دليلا على الطرق التي يحسن ان يسلكها ، وبها استطاع ان يطلع على المتاحف والآثار والمسارح ، وما زال يحتفظ باطلسين من هذا القبيل اعدتهما له شركة كونكو ، احدهما لسفرة طويلة قام بها من غربي الولايات المتحدة الى مشرقها اجتاز فيها ثمانية الاف كيلو متر توقف فيها في الكثير من المعالم والقرى والمشاهد السياحية ، وهناك تعلم مزايا الامم وعاداتهم وخبر ارواحهم ..!

وتزامن وجودهم في كاليفورنيا تأسيس الامم المتحدة سنة ١٩٤٥ وكان العراق من اوائل اعضائها ، وعقدت اجتماعاتها في سان فرانسسكو ، واقيمت دعوات دعي اليها جميل ورفاقه الثلاثة .. وكتبت مجلة ناشيونال جيوكرافيك الشهيرة مقالا عن هذه الدعوات نشرت فيه بعض الصور ومنها صورة جميل ورفاقه مع بعض اعضاء الوفود ورؤسائهم من شخصيات عديدة ...

بعد حصوله على الماجستير وردت موافقة من وزارة المعارف في بغداد على متابعة دراسته للدكتوراه في هندسة الري في جامعة (آيوا) .. وسافر فورا الى آيوا ستي ، والمحيط في هذه المدينة يختلف عنه في كاليفورنيا في كل شيء ، وقد عانى جميل من مشكلة ازعجته بعد وصوله .. اذ اعلمته الجامعة انها لم تتسلم اي تخصيصات مالية مما يصرف عادة الى طالب البعثة واستمر وضعه هكذا أكثر من شهرين حتى كاد ينفد كل ما سبق ان وفر من مال وينفد معه صبره ، وجعله ذلك ان يكتب رسالة مباشرة الى السفير العراقي في واشنطن وكان علي جودة الايوبي وشرح فيها امره ، وجاءت اليه رسالة من الايوبي عاجلة لطيفة يعتذر عن سهو وقع ، وبعث اليه بصك بمبلغ معين من السفارة ريثما يصل الى الجامعة الامر بالصرف .

وبمثل ما مارس من انشطة في جامعة كاليفورنيا مارسها في جامعة آيوا ، وكانت له اضافة الى ذلك تجربة جديدة في انتمائه لعضوية جمعية آيوا لمتسلقي الجبال ، وفي رحلاته الى مدن الجبال تدرب على التسلق في اجواء شتوية باردة واشترى له سيارة سهلت له التحرك في الحرم الجامعي والسفر الى شيكاغو ودنفر وهي من أجمل المدن في الولايات المتحدة وتعلو نحو ١٦٠٠ متر فوق سطح البحر ، وكانت له زيارة الى سد بولدر اعلى سد في العالم آنذاك (غير اسمه فيما بعد الى سد هوفر) ..!

وبعد اجتهاده المتميز في جامعة (آيوا) نال شهادة الدكتوراه في شباط ١٩٤٩ بدرجة الامتياز ، سابقا رفاقه العراقيين سنة او اكثر في الانتهاء من الدراسة والعودة ، وندعه يتحدث عن رسالته في الدكتوراه قائلا :-

كان من بين متطلبات دراسة الدكتوراه المعرفة بالفرنسية العلمية والالمانية العلمية ، وكنت قد حضرت لكل منهما فصلين دراسيين في جامعة كاليفورنيا ، وقد أفادتاني كثيرا في الاطلاع على بعض المصادر والمراجع العلمية في حقل اختصاصي في اثناء دراستي في آيوا .

بعد سنتين كنت انهيت جميع المتطلبات الدراسية والبحوث العلمية المختبرية واعداد اطروحة الدكتوراه . وكان موضوعها دراسة نظرية وعملية لاثر شكل الذرات الرسوبية على سرعة ترسبها .

كنت اعتمدت في تلك الدراسة البحثية على نفسي في الاغلب ونادرا ما كنت اراجع الاستاذ المشرف . وفي مناقشة الاطروحة كان رئيس اللجنة الاستاذ هنتر راوس ، الذي يعد في القمة في امريكا في اختصاص ميكانيك الموائع ، وكذلك اشتهر بتمكنه المتميز في الانكليزية العلمية ، فضلا عن نشره عشرات الكتب ومئات الابحاث التي تعد كلها من اهم وأوثق المراجع في حقل الاختصاص . قال لي هنتر راوس في بدء جلسة المناقشة : قبل ان ندخل في المناقشة اود ان اثني على قدرتك في اللغة الانكليزية التي اجدها افضل من لغة كثير من الطلبة الامريكيين ، قلت : اغلق علي فما ادري ما اقول سيدي . وقال : لابد ان دراستك في بغداد كانت في مدرسة خصوصية . قلت : بل بمدرسة عامة .

***الفعالية العلمية :**

وكان اثناء دراساته العليا في كاليفورنيا وآيوا يسهم في مؤتمرات وندوات وحلقات نقاشية ، في ابحاثه العلمية او في مناظراته الجدلية ، واسهم اسهاما فاعلا في الكثير منها ، كما في تكليفه مرة من آيوا الى مدينة اوستن في ولاية تكساس لحضور مؤتمر التعليم الهندسي الذي قدم نبذة عن التعليم الهندسي في آيوا والعراق ، وايضا قدم محاضرة علمية في جامعة آيوا في موضوع سرعة رسوب الذرات الرسوبية في الموائع اللزجة ، وعندما برز في محاظراته وابحاثه قبل عضوا في جمعية المهندسين المدنيين الامريكية ، ورشحته مؤسسة آيوا للبحث الهيدروليكي لعضوية كل من جمعية سيكما - ساي لدعم البحث العلمي ، والجمعية - الدولية للبحث الهيدروليكي في هولندا ،وقبل عضوا في كليهما ، وعاد الى بغداد وهو يمتلئ بـز هو المعاناة : زهو اجتهاده المتقدم ...!

الفصل الرابع

وظائفه
في الادارة والتدريس

ثمة انسان واحد
يقبع في اعماقه ...
هو جميل الملائكة ذاته
وتحرك على هذا المستوى...!

* **خبرة الوظيفة :**

كان في وظائفه يسعى الى اكتساب خبرة ، والخبرة معارف تصقل تجربته في الحياة ، وكأن العمل يصهر دواخله ويحيلها الى كائنية فاعلة ، متقدة ، وكان لايتوقف عن العمل منذ أدرك كائنيته في الحياة ..

وفي اثناء الدراسة الثانوية انتقل من القسم الصباحي الى القسم المسائي في السنة الخامسة في (الثانوية المركزية - ١٩٣٨ - ١٩٣٩) ليعمل مستخدما على الملاك المؤقت ، وعهد اليه بامساك سجلات الطلاب جميعا وسجلات درجاتهم ، واحتساب معدلاتهم ، وكان ذلك اول خبرة افادته في اكتشاف الاشياء ..!

وبعد تخرجه في الجامعة الامريكية في بيروت وحصوله على شهادة البكالوريوس مع درجة الشرف في الهندسة في حزيران ١٩٤٣ ، عمل في مركز مديرية الري العامة في بغداد مدة ستة اشهر ، واجرى خلالها بعض اعمال المساحة في الحقل اضافة الى بعض دراسات التصاميم في الدائرة ومنها تصميم مقاطع قنوات الري والجدران الساندة ، وانتقل بعدها الى شعبة ري ابي غريب ، فعمل فيها قرابة ستة اشهر ايضا مواصلا العمل في تصميم قنوات الري ثم في اعادة تنظيم القنوات والاشراف على تطهيرها من الرسوبيات وقياس تصاريفها ، قبل انتقاله الى دورة الاحتياط في صيف ١٩٤٤ ..

* **بعد مرحلة الدكتوراه :**

بعد حصوله على شهادة الدكتوراه فلسفة (PH. D.) في اختصاص ميكانيك الموائع والهيدروليك في شباط ١٩٤٩ ، عاد الى العراق واشتغل في المواقع التالية :

١ - في مديرية الري العامة (بضعة اشهر) اذ عين (معاون مهندس) ، فأجرى في مركز مديرية الري العامة بعض الدراسات لاعداد مبيانات للعلاقة بين المتغيرات المؤثرة في تصاريف المياه .. وكذلك اعد المبيانات المائية لعدد من الانهر والقنوات .

٢ - في كلية الهندسة : وكان بعد اكماله الدراسة للدكتوراه شعر بان كلية الهندسة ، وهي الوحيدة في العراق آنذاك ، بحاجة الى الاختصاص الدقيق الذي حصل عليه في ميكانيك الموائع والهيدروليك ، وكان عمله في مديرية الري بصورة مؤقتة ريثما تبدأ الدراسة الاصولية في الكلية في ايلول من تلك السنة ، وكان بعض اصدقائه من تدريسي كلية الهندسة يؤكدون عليه حاجة الكلية الى خدماته واختصاصه ، وفي آخر صيف ١٩٤٩ انتقل الى كلية الهندسة ، حيث صدرت الارادة الملكية بتعيينه استاذا مساعدا فيها .. وكان الموضوع الرئيس الذي يقوم بتدريسه على مدى السنين الطويلة التي قضاها فيها هو موضوع اختصاصه الدقيق في ميكانيك الموائع .

كانت كلية الهندسة قد اسست سنة ١٩٤١ ، وتخرجت اولى دوراتها سنة ١٩٤٥ ، ولم يكن فيها عند انتماء الملائكة اليها اقسام متخصصة ، فكان جميع طلبة الكلية يحضرون الحصص الدراسية نفسها حتى التخرج ، ومن ثم كان يدرس آنذاك نحو عشرين ساعة اسبوعيا ، مقسمة على خمس شعب ..

٣ - ترجمة كتاب هندسي الى العربية : اذ بعد نحو سنة من بدئه التدريس في كلية الهندسة ، كلفته وزارة المعارف آنذاك بترجمة - كتاب هندسي لمؤلفه الانكليزي (جورج سمز رست) رئيس المهندسين في دائرة اسالة الماء ، وقد ضمنه تجاربه في دوائر الاسالة في العراق والبلدان المجاورة ، وعهد الى الملائكة بترجمته وهو بعد مايزال في مخطوطة المسودة ، وصمم اكماله في صيف ١٩٥٠ وخلال شهرين كان يعمل فيهما نحو ١٤ ساعة يوميا فأنجز الترجمة ، ورسم بنفسه جميع اشكال الكتاب ، لان صور الاصل كانت بهيئة مخططات اولية ، وطبع الكتاب في السنة نفسها ، وهو كتاب كبير الحجم ،

وعنوانه (هندسة اسالة الماء للاستعمال في العراق والشرق الاوسط).

٤- تجربة في التعريب : كان تدريس الموضوعات الهندسية في كلية الهندسية يجري جميعا باللغة الانكليزية ، وكانت تستعمل لها كتب انكليزية ، واستمرت الحال هكذا حتى اواخر السبعينات عندما طبقت حملة التعريب ، غير ان الدكتور جميل الملائكة وجد منذ اوائل الخمسينات ان من المفيد اجراء تجربة في التعريب ، فشرع بتدريس موضوع (اسالة الماء وصرفه) وهو من موضوعات الصف المنتهي في الكلية ، باللغة العربية ، مستعملا ذلك الكتاب الذي ترجمه ، فضلا عن تدريس موضوع اختصاصه الدقيق ، واستمر في تدريسه كذلك مدة سنتين قبل ان يتخلى عنه الى بعض التدريسيين من غير العراقيين ، لعدم تيسر مختص عراقي في حينه ، واستمر الحال كذلك بضع سنوات قبل العودة الى تدريسه بالانكليزية ، مثلما حصل لجميع موضوعات الهندسة في التسعينات بعد افشال حملة التعريب ...

٥- معاونية العمادة ووكالتها : وبعد نحو سنتين من تعيينه في كلية الهندسة ، كلف اضافة الى واجباته التدريسية بمهمة معاونية عمادة الكلية .. واذ كان العميد آنذاك انكليزيا ، فقد نهض الملائكة بعبء كبير من شؤون الكلية العلمية ، مما يتعلق بالمناهج واختيار التدريسيين وتحديد موضوعاتهم وحصصهم التدريسية ، لكنه لم يجد في نفسه الرغبة في العناية بالشؤون الادارية الاخرى.

وكان من بين ما اسهم فيه بالتعاون مع العميد افتتاح قسمي الهندسة الميكانيكية والكهربائية في سنة ١٩٥٢ ليصبح في الكلية ثلاثة اقسام متخصصة في الهندسة المدنية والميكانيكية والكهربائية .. واسندت اليه في الخمسينات عمادة الكلية وكالة عدة دورات اذ كان العميد الانكليزي يأخذ اجازات امدها نحو ثلاثة اشهر لقضاء فصل الصيف خارج العراق في بعض السنين ، فكان الملائكة في تلك الاثناء يهيء لكل ما يتعلق بالدراسة في العام التالي ، كذلك كلف بعمادة الكلية وكالة في السنة الدراسية ١٩٦٣ - ١٩٦٤ بضعة شهور .

في سنة ١٩٥٢ طلبت اليه عمادة كلية الملكة عالية (كلية التحرير ثم كلية البنات فيما بعد) تدريس مادة الميكانيك لطالبات السنة الثانية - بقسم الفيزياء ، وفي السنة التالية تدريس مادة الرياضيات (التفاضل و التكامل) للسنة الثالثة ، فاستجاب لذلك اضافة الى واجباته في كلية الهندسة ..

٦- **توسيع معارف الطلبة :** وكان من رأي الملائكة دوما ان لا تقتصر دراسة الطلاب على المواد الهندسية البحتة ، فاقترح في بعض سنوات عمله في الكلية تدريس مادة (التراث العلمي العربي) ضمن المقرر الدراسي ، ووضع له منهجا ، وقام فعلا بتدريسه بضع سنوات اضافة الى موضوع اختصاصه ، غير ان احدا لم يواصل تدريسه في الكلية ، واختفى من المنهج الدراسي ، على الرغم من ان الجامعات باتت تؤكد على الكليات اهمية تدريس هذا الموضوع ضمن المنهج الدراسي .

كذلك وجد ان مما يفيد طلبة الهندسة ان يلموا بطرائق اعداد المبيانات التي تبين العلائق بين المتغيرات Nomography فوضع له منهجا وقام بتدريسه بضع سنوات اضافة الى تدريس موضوع اختصاصه ، غير ان احدا لم يواصل تدريسه ومن ثم حذف من المنهج .

ورأى ايضا ان من الضروري معرفة طالب الهندسة بالاحصاء ، فوضع لهذا الموضوع منهجا قام بتدريسه بضع سنوات اضافة الى موضوع اختصاصه .. وقد استمر تدريس الموضوع المهم بعد ذلك ضمن موضوعات الرياضيات .

٧- **رئاسة قسم الهندسة المدنية :** وقد عهدت اليه رئاسة قسم الهندسة المدنية منذ سنة ١٩٥٦ حتى سنة ١٩٧٣ ، عدا مدة السنتين ١٩٦٠ - ١٩٦٢ التي امضاها في الولايات المتحدة استاذا زائرا ومهندسا باحثا ، وكانت له اليد الطولى في تنظيم مناهج القسم و اختيار اساتذته وتحديد حصصهم و اختيار موضوعاته .

٨- **الترجمة ايضا :** و اذا كان من الضروري و المفيد ان يطلع الطالب على الخلفية التاريخية لاي علم يدرسه ، فقد اخذ على عاتقه في اواخر الستينات ان يترجم الى العربية الكتاب المرجعي الذي وضعه الدكتور (هنتر راوس) عن تاريخ الهيدروليك ، فأنجز العمل ، وطبع جزؤه الاول بنفقة جامعة بغداد في مطبعة الحكومة سنة ١٩٧١ ، وجزؤه الثاني سنة ١٩٧٢ .

٩- **التاليف في حقل الاختصاص :** بعد حملة التعريب التي بدأت منذ النصف الثاني من السبعينات ، وبعد خبرة طويلة في تدريسه لموضوع ميكانيك الموائع، وجد ان من الضروري وضع الكتاب العربي المناسب ، للطلبة في هذا الاختصاص ، فلم يدخر جهدا حتى انجز تأليف كتاب (مبادئ ميكانيك الموائع) بما فيه من رسم المخططات و المبيانات ، مع تخصيص فصله الاول لما قدمه العراقيون القدامى و العرب فيما يتعلق بهذا الموضوع ، وقد اقرته وزارة التعليم العالي و البحث العلمي كتابا منهجيا لكليات الهندسة في الجامعات العراقية ، بعد ان طبع جزؤه الاول في باريس سنة ١٩٨٢ وجزؤه الثاني في مطبعة الدار العربية ، ببغداد سنة ١٩٨٥.

١٠- **وزارة الصناعة :** وفي تموز ١٩٦٥ فوجئ الملائكة بان استدعاه رئيس الجمهورية عبد السلام عارف ، وعرض عليه ان يستوزر لوزارة الصناعة ، وفي تلك المقابلة بين الملائكة لعبد السلام عارف بان تلك المهمة لابد ان تنتهي بعد اسبوع او شهر او ستة اشهر (الخ) ... و انه يود بعدها العودة الى عمله الاكاديمي في الجامعة ، وقال له عبد السلام : اجعلك بعدها سفيرا اذا شئت او نحو ذلك ، ورد الملائكة : بل افضل ان اعود في حال انتهائي الى الجامعة وهكذا كان .. اذ لم يدم ذلك التكليف سوى مدة تقل عن الشهرين استقالت الوزارة بعدها وعاد الى الجامعة في بدء السنة الدراسية ١٩٦٥ - ١٩٦٦ .. فكانت استزارته في الواقع بديلا عن عطلته الصيفية ..!

١١- **مركز التعريب ، وتعريب التعليم الجامعي:** وكان الملائكة من اوائل من دعا الى تعريب التعليم ، وزادت عنايته به منذ انتخابه لعضوية المجمع العلمي

العراقي سنة ١٩٦٥ .. وتلا ذلك حضوره بعض مؤتمراته وتقديم دراسات عنه، ومنذ حقبة السبعينات حاوره وزير التعليم العالي بشأن تأسيس مركز للتعريب بمستوى مديرية عامة يتولى امر تأسيسه لغرض الشروع بتعريب التعليم الجامعي ووضعه موضع التطبيق ، ورضي بالتكليف على ان يستمر موقعه في الجامعة والكلية ليدرس عددا محدودا من الساعات في حقل اختصاصه .. ثم واصل العمل قرابة ثلاث سنين حتى تم ترتيب كل ما يتعلق بتعريب التعليم الجامعي وبوشر به فعلا ، وشكلت في الوزارة دوائر مختصة لمتابعة الموضوع ومتابعة موضوعات الاختصاص مثل دوائر الهندسة والطب والزراعة والموضوعات الانسانية ، وكلف بمسؤولية دائرة الهندسة فضلا عن ادارة المركز ، غير انه طلب اعفاءه منها بعد بضعة شهور لكثرة الاعباء التي تحملها ، مكتفيا بادارة مركز التعريب وعمله في الكلية .. وعمل كتابا بهيئة كراس كبير ضمنه كل ما اتخذ من قرارات بخصوص التعريب ، وما يلزم اتخاذه من اجراءات في التأليف والتطوير .. وكان الامر يتعلق بالدرجة الاولى بكليات الطب والهندسة ، لان التدريس فيهما كان جميعا باللغة الانكليزية ، وشرع الاساتذة بوضع الكتب باللغة العربية تأليفا وترجمة .. وهكذا أقر البدء بتعريب التدريس في الصفوف الاولى في اول سنة ، وان يشمل الصفوف الثانية في السنة التالية ، وهكذا حتى يشمل جميع الصفوف .. وطبق ذلك كما رأى الملائكة بصورة جيدة في كليات الهندسة ، فأنجز وضع الكتب او تهيئتها بالعربية ولم تمر اربع سنوات حتى كانت التدريسات فيها بالعربية .

غير ان الانتكاسة الاولى التي شهدها التعريب كما يقول الملائكة كانت في كليات الطب .. فقد اصر بعض اساتذتها على ارجاء البدء الفعلي بالتدريس باللغة العربية سنة ريثما يتم اعداد الكتب باللغة العربية ، ويقول الدكتور الملائكة :

ومرت السنة والسنتان ولم يتم شيء من ذلك .. ومما يدعوا الى الاسف ان جذوة التعريب بدأت تخبو منذ التسعينات في بعض الجامعات على الرغم من ان تطبيقه كان قد الزمه قرار سياسي ..

١٢- **مكاتب استشارية :** واقترح عليه في سنة ١٩٥٥ زميله في كلية الهندسة (يرفانت اوزنيان) ان يقدم خدمات استشارية هندسية بعد الدوام الرسمي ، فاتخذوا لذلك مكتبا صغيرا تحت عنوان (مكتب اوزنيان والملائكة) عملوا فيه التصاميم لبعض المباني واشرفوا على تنفيذها ، ولم يدم عملهم طويلا في ذلك المكتب ، فبعد نحو سنة ونصف السنة عرضت عليه شركة تامس الهندسية وعلى عدد من خيرة زملائه من اساتذة الكلية العمل معها وتامس هذه شركة هندسية استشارية امريكية كبيرة لها اعمال في اقطار كثيرة في العالم ، وكانت حينئذ تتولى التصميم والاشراف على الكثير من اعمال مجلس الاعمار ، وعمل الملائكة مع تلك الشركة نحو سنة ونصف السنة اجروا فيها التصاميم للكثير من منشأت الري والصرف حتى ثورة ١٤ تموز حين انهي عمل الشركة في العراق ..!

بعد ذلك أنشأ مع بعض زملائه من الذين كانوا يعملون في شركة تامس مكتبا في اوائل سنة ١٩٥٩ وأسموه : (مكتب الروافد) لمواصلة العمل الاستشاري الهندسي ، غير ان ايفاده الى امريكا استاذا زائرا ومهندسا باحثا في اوائل تموز ١٩٦٠ بدعوة من اكاديمية العلوم الوطنية الامريكية كان مما جعله يقطع علاقته مع ذلك الكتب .. وفيما عدا ذلك اقتصر عمله الاستشاري بعد عودته من الولايات المتحدة على خدمات استشارية هندسية وخبرات في العلوم وتاريخ العلوم وعلوم العربية والترجمة يقدمها لجهات حكومية واهلية من حين لاخر ..!

* كيف يدرس الاختصاص ..؟

في اول حصة من كل فصل دراسي ، يعرض الاستاذ المعلم جميل الملائكة على الطلبة طريقته في التدريس ، وفلسفته في ذلك تأكيده لهم بضبط المحاضرات باستمرار في قاعة الصف ، والاحتفاظ بدفتر خاص بذلك .. وكان من رأيه دائما ان طريقته هذه ، توفر للطالب استيعاب المادة ، وتوفر له ايضا المتابعة اولا باول ، اي ان الملائكة لايؤمن بالطريقة الاخرى في التدريس ، وهي التي يزود فيها الطلبة بكراريس ومختصرات للمادة ، فقد يكون من شأن ذلك ان يؤدي بالطالب الى التواكل والاعتماد الكلي على الكراريس ، وقلة الاصغاء الى المحاضرة ، وتأخير المتابعة ، وتراكم المادة ، فضلا عما قد تفضي به الى قلة عناية استاذ بمحاضراته اعتمادا على ما يقدمه في الكراريس ..

وعرف من خلال اجيال من الطلبة ، انه لايأتي الى صف الا وهو مملوء بعلم المحاضرة وفيه استعداد كامل للارسال والاصغاء والاجابة ، وقد اعتاد ان يحمل معه وريقة بحجم بطاقة البريد ، يضع فيها رؤوس عناوين الموضوعات التي يقدمها في المحاضرة ، ويضعها امامه على المنصة ، وقد يعود اليها بعد الانتهاء من تقديم كل مادة فرعية للتذكرة ..

وفي اثناء محاضرته يكثر الملائكة من استعمال السبورة لتعداد النقاط المهمة لاضاءة الموضوع ، وكذلك يستعملها لاشتقاق المعادلات والقوانين الاساسية التي يستند اليها الكثير من الموضوعات الهندسية والرياضية ، ولحل الامثلة ورسم المخططات اللازمة لشرح المادة وتوضيحها

وبعد الانتهاء من كل فصل من الكتاب المقرر ، يحدد للطلبة نحو عشر مسائل ويطلب منهم حلها خارج الصف ، وفي الحصة التالية يطلب منهم حلها وشرحها على السبورة ويناقشهم فيها ، ثلاثة طلبة او اربعة لحل ثلاث مسائل او اربع كل مرة ..! وعلمته خبرته ان يكمل المادة المقرر تقديمها في المحاضرة مع انتهاء الزمن المحدد للحصة ، فلا ينهي المحاضرة قبل انتهاء

المدة المحددة ، و لايبقى الطلبة في قاعة الصف بعد تلك المدة فيحرمهم فرصة الاستراحة بين الحصص الدراسية .

ولم يعتد ان يتوقف عن القاء محاضرة خلال الحصة لترك الطلبة ليقرأوا ويدرسوا ويتهامسوا وحدهم ، لان في ذلك بحسب تجربته مضيعة لوقت المحاضرة ، وهو مدعاة للتسيب ، وموقعه الحقيقي هو خارج قاعة الصف ، ومن عاداته ايضا اخبار الطلبة بمواعيد الامتحانات قبل اجرائها ، ومن النادر ان يفاجئهم باخبار او اجراء اختبار او امتحان ، وبحسه الانساني كان يشعر بان طلبته كانوا راضين عنه كانسان وعن طريقته في التدريس ، وانهم كانوا يحققون الفائدة المطلوبة منها ، ومن ثم لم يكن ليرسب في الامتحان الا من كان يعرف بانه مقصر حقا ..!

كثير ما يقابل بعض المنهدسين الذين اكملوا دراستهم في كلية الهندسة منذ سنين خلت ، فيمتدحونه بتذكيره بالعلاقة الطيبة التي كانت بينه وبينهم في قاعة الدراسة وخارجها ..!

وكان لايغيب عن محاضرة ، او يتأخر في الحضور الا لسبب قاهر ، يبينه للطلبة في وقت مسبق ان امكن ذلك .. ويدخل قاعة الصف عادة بعد مرور ثلاث دقائق او اربع ، ليكون شمل الطلبة قد التأم في الصف .. وقد يكون او يحدث ان يكون الطلبة قبل دخوله في حال مزاح او صراخ ، ولكنهم كانوا يركنون الى الهدوء التام والسكينة حال وصوله ، وهذا هو اكثر ما يعتز به من سلوك طلابه ، ولم يكن ليهبط في قاعة الدرس الى مستوى الاسفاف او المزاح المخل او (رفع الكلفة) ، وليس من عادته ان يهين طالبا في الصف ، كل ذلك كان مما جعل علاقته والطلبة علاقة احترام متبادل ، يمازجه شيء من المهابة من جانب الطلبة ، حتى ان بعضهم يقول عندما يقابله في هذه الايام : كنا نخافك، يريد المهابة والاحترام ..!

اما علاقته مع اعضاء الهيئة التدريسية ، فلم يحصل بينه وبين احد من التدريسيين ، على مدى ثلاث واربعين سنة من حياته الجامعية ، ما يعكر صفو العلاقة الطيبة ، سواء في اثناء تفرغه التام للتدريس ، او رئاسته لقسم الهندسة المدنية مدة سبع عشرة سنة ، او عمله في العمادة ، او في مركز التعريب .

ولقد كان مما يوثق اواصره الحقة ، ان اجتماعاتهم في مجالس القسم والعمادة كانت تتسم جميعا بالتشاور في الامور ومبادلة الرأي ، ولم يشبها فرض الارادة واملاء الرأي ..

وخلال نحو ربع قرن منذ اوائل الخمسينات حتى اواسط السبعينات كان من المساهمين في نشر الروح الرياضية بين اعضاء الهيئة التدريسية وبين الطلبة ايضا ، فقد عمل الملائكة على انشاء فريق للكرة الطائرة من بين هيئة التدريس في قسم الهندسة المدنية ، كان احد اعضائه ، وكانوا يسابقون منتخبات من فرق الطلبة ، ويحاولون الاكثار من الانشطة الاجتماعية .. اذ كان يجمع الى الاستاذية الحصيفة ، روح الطبائع الحية ..!

*** عضويته في الجمعيات :**

وكان ايضا طري القلب واللسان في الجمعيات التي انتمى اليها ، فيسهم في فعالياتها الحرفية والاجتماعية ، وينفتح انسانا ودودا في كل افآقها الرحبة ، ففي عام ١٩٥٤ انتخب عضوا في جمعية المهندسين العراقية ، ورشحته الجمعية واحدا من عضوين يمثلانها في اللجنة الدائمة للمؤتمرات الهندسية في البلاد العربية .. فحضر الدكتور الملائكة اجتماعاتها في مصر ولبنان والاردن وبغداد بين ١٩٥٤ - ١٩٥٨ وانتخب عضوا في هيئة ادارتها اول مرة سنة ١٩٥٥ ، وكانت الهيئة مؤلفة آنئذ برئاسة الدكتور ضياء جعفر وعضوية كل من فخري الفخري وحازم نامق ونيازي فتو واحمد عدنان حافظ وخيري سعيد وزيور نشأت ، وقد اعيد انتخابه عضوا في هيئة ادارتها

عدة مرات ، وانتخب رئيسا لها سنتي ١٩٦٧ - ١٩٦٨ ، وواصل في تقدمها وتطويرها ، فأشترك في اصدار مجلة المهندسين منذ سنة ١٩٥٦ وكان عضوا ورئيسا لهيئة تحريرها عددا من السنين ، وكتب ديباجة بعض اعدادها ، ونشر فيها عددا من الابحاث والمقالات ، وتعرف (مجلة المهندس) بانها اهم مجلة هندسية في العراق ومن المجلات الهندسية الطليعية في الوطن العربي .

وفي عام ١٩٥٩ كان احد مؤسسي نقابة المهندسين العراقيين ، واسهم اسهاما مبدعا في صياغة قانونها ، ولشهرته وعلميته حصل على اكبر عدد من الاصوات في انتخاب مجلس ادارتها الاول .. وقد كرمته النقابة سنة ١٩٩٩ بمنحه شهادة تقديرية بمناسبة مرور اربعين عاما على تأسيسها ، وتثمينا للجهود المتميزة التي قدمها في ابداع (المهنة الهندسية) ..

وفي عام ١٩٤٨ انتمى الى جمعية المهندسين المدنيين الامريكية (ASCE) ، وارتقى في سلم مراتبها من عضو ثانوي الى عضو مشارك ، فعضو ، فعضو مدى الحياة بعد نحو ثلاثين عاما ، وواصل بانتظام تحويل بدل الاشتراك واثمان الحصول على مطبوعاتها ومجلتها ودورياتها في اختصاصه الدقيق ، وجميع الوقائع التي تنشر ابحاثها منذ انتمائه اليها حتى اواسط الثمانينات ، وقد يسرت له تلك الجمعية مواكبة التقدم والتطور في الهندسة المدنية والحصول على احدث المعلومات في حقل اختصاصه .. كما القى احد ابحاثه في مؤتمرها الاول للموارد المائية الذي عقده "اوماها" بنبراسكا سنة ١٩٦٢ ، موفدا اليها من جامعة ولاية واشنطن ، ونشر في قسم دوريات الهيدروليك من وقائع الجمعية في السنة ذاتها ، واسهم كذلك في مناقشة بعض الابحاث التي تنشر في دورياتها ..

وفي سنة ١٩٤٧ رشحته (جامعة آيوا) للعضوية العامة في جمعية (سيكما ساي) لدعم البحوث العلمية ، وهي معروفة بضمها خيرة الباحثين العلميين في عضويتها وتدعم حركة البحث العلمي ..

وفي سنة ١٩٤٨ رشحته مؤسسة آيوا للبحث الهيدروليكي لعضوية (الجمعية الدولية للبحث الهيدروليكي (IAHR) وواصل ارسال بدل الاشتراك في مجلتها واثمان الحصول على وقائع المؤتمرات التي تعقدها عدة سنين ، وهي في حقل اختصاصه الدقيق .. انما مارس العضوية في هذه الجمعيات العالمية كي يمد بصره الى افاق العلم الرحبة ..!

الفصل الخامس

انشطته العقلية
انشطته الفكرية ..!

كان خلية عقل
يتدفق
ومنذئذ تدفق عاليا ...!

* دوره في المجمع العلمي العراقي :

في اوائل سنة ١٩٦٥ رشح مجلس المجمع العلمي عددا من الاسماء ليختار من بينها عضوين جديدين ، وفاز بالعضوية كل من الدكتور جميل الملائكة وجميل سعيد بالاقتراع السري بموجب قانون المجمع آنذاك .. وكانت اولى مشاركات الملائكة في العمل المجمعي بحضوره جلسة المجمع المعقودة في ٢٣/٣/١٩٦٥ .. كان المجمع مؤلفا قبل ذلك برئاسة الاستاذ محمد رضا الشبيبي وعضوية كل من الاساتذة ابراهيم شوكة وسليم النعيمي وعبد الرزاق محيي الدين وكوركيس عواد ومحمد شفيق العاني ومحمود شيت خطاب ومصطفى جواد (الراحلون) والاساتذة صالح احمد العلي وعبد العزيز البسام وعبد العزيز الدوري وعبد اللطيف البدري ومحمود الجليلي ويوسف عز الدين ..

وخلال السنين الطويلة منذئذ انتخب اعضاء جدد ، واعيد تعيين اعضاء المجمع في اواخر السبعينات ، وبقي الملائكة فيه حتى النصف الثاني من التسعينات حين اعيدت تسمية اعضائه ، وبعدها اصبح من بين اعضاء الشرف فيه . وكان الملائكة طيلة مدة عمله في المجمع من انشط اعضائه - بحسب وثائق المجمع المتوفرة لدينا - وعمل في ديوان رئاسته وفي الكثير من لجانه الدائمة والمؤقتة ، وقدم الكثير من الابحاث في مؤتمراته وندواته وحلقاته ، ونشرها في مجلته ، واعد التقارير والدراسات عن موضوعات مختلفة مما يقرر المجمع دراسته او ما يحال الى المجمع من خارجه ، ومن بين ذلك الكتب التي يطلب اليه تقويمها لاقرار طبعها ونشرها .. وكان من ابرز انشطته : عمله الدؤوب في لجنة الاصول المعنية باصول اللغة العربية - وكذلك في لجنة العربية التي اضيفت في اواخر السبعينات والتي تعنى بدراسة جوانب اخرى من اللغة العربية .

***في رئاسة المجمع :**

كان اول انتخابه لعضوية هيئة رئاسة المجمع العلمي سنة ١٩٦٦ ، ومدة العضوية بموجب قانون المجمع ثلاث سنوات ، واستمر تكرار انتخابه لتلك العضوية بالاقتراع السري على مدى سني عمله الطويلة في المجمع .. وعمله في هيئة الرئاسة محدد بموجب قانون المجمع ، ويشمل وضع الخطة السنوية ومتابعة تنفيذها بعد اقرارها من الهيئة العامة ، واعداد مشروع الموازنة السنوية ، واقتراح عقد المؤتمرات والندوات وتسهيل اسهام الاعضاء فيها ، والموافقة على ايفاد الاعضاء ، فضلا عن تنظيم شؤون المجمع العلمية والادارية والمالية .. وكان الملائكة يسهم اسهاما فاعلا في المداولات وتقديم الاقتراحات وتبادل الرأي قبل اتخاذ القرارات في كل هذه الامور ..!

*** انجازاته في لجان المجمع :**

يحيل المجمع عادة الموضوعات الى اللجان الاختصاصية الدائمة لدراستها وتقديم التقارير عنها (وقد تتغير هذه اللجان من حين الى اخر) ويؤلف كذلك لجانا مؤقتة خاصة لدراسة موضوعات معينة تستلزم ذلك ، او يكلف كعضو متخصص لدراسة موضوع بعينه وتقديم تقرير عنه ، وتكون لجان المجمع في الاغلب الاعم من بين اعضائه ، وقد ينضم اليها في بعض الاحيان مختص من خارج المجمع .. ومن تقاليد المجمع عدم تسمية رئيس اللجنة التي يؤلفها ، وانما يعين لها مقرر متمكن من بين اعضائها ليعرض موضوعها للدراسة والمناقشة ، ويعد التقرير بشأنها لعرضه في مجلس المجمع او في هيئة رئاسته ..

لايمكن تحديد جميع انجازات الملائكة خلال عمله في اللجان على مدى سني عمله الطويلة في المجمع ، ويمكن - على سبيل التمثيل - تعداد بعض ما قدمه في اللجان خلال الست السنوات الاولى من عمله المجمعي ،

بين السنة المجمعية ٦٥/١٩٦٦ والسنة ٧٠/١٩٧١ .. فخلال تلك المدة كان الملائكة :

* عضوا مقررا في لجنة سباعية دائمة للمصطلحات العلمية في الكيمياء والفيزياء والرياضيات والهندسة .. الخ ، (عدا العلوم الطبية) وقد درست اللجنة مصطلحات اسالة الماء ومصطلحات مقاومة المواد ، ومصطلحات التربة ، بطلب من كلية الهندسة بجامعة بغداد ، ومصطلحات السكك الحديد بطلب من مديرية السكك الحديد العامة ، وعرضت جميعا على مجلس المجمع وطبعت في مجلته ، وارسل بعضها اهداء الى الدائرة الثقافية في المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بطلب منها .

* وعضوا في لجنة رباعية خاصة ألفت لوضع خطة عمل لاعداد حلقة دراسية حول مشكلة التعريب.

* وعضوا ومقررا في لجنة رباعية مؤقتة خاصة الفت لدراسة مصطلحات الموسيقى بطلب من مديرية الاذاعة والتلفزيون .

*وفي لجنة سداسية خاصة لاقتراح اسلوب عمل للمجمع ولجانه في احياء التراث .

* وفي لجنة سداسية خاصة لاقتراح قائمة باسماء ثلاثين كتابا لارسالها الى منظمة اليونسكو بطلب منها ، تمهيدا لترجمتها .

*وفي لجنة خاصة لدراسة موضوع الدخيل في العربية بطلب من وزارة التربية .

* وعضوا مقررا في لجنة خاصة عملها طويل الامد لدراسة مصطلحات علوم المياه المقدمة من كلية الهندسة بجامعة بغداد ، وقد طبعها المجمع في كتاب بعد دراستها واقرارها في عدد من جلساته .

* وعضوا في اللجنة الدائمة لمجلة المجمع وكانت مؤلفة من خمسة اعضاء آنئذ .

* وعضوا ومقررا في لجنة خاصة ألفت من عشرة اعضاء للنظر في مسودة معجم مصطلحات اليونسكو بطلب من وزارة الخارجية ، وكان قد تحمل العبء الاكبر من ذلك العمل كل من العضوين عبد العزيز البسام والملائكة .

* واخيرا : عضوا في لجنة الاصول الدائمة (وهي اهم لجان المجمع) وكانت مؤلفة آنئذ من سبعة اعضاء .. وقد قدم الملائكة خلال سني عمله في المجمع الى هذه اللجنة اكثر من مائة وخمسين مذكرة في اصول اللغة درستها اللجنة جميعا واتخذت القرارات بشأنها وهي مثبتة في محاضرها ..

وعلى النطاق الشخصي ، فان من بين الكتب والابحاث المحالة على الملائكة خلال تلك السنوات الست لتقويمها وتقديم التقارير عنها:

١ - كتاب (مصطلحات الهندسة) للمهندس سيف الدين داود وهبي .

٢ - كتاب (العمل العلمي ومؤسساته في البلاد المبتدئة) لشيت نعمان .

٣ - بحث عن (نفي الجاذبية) لصالح خضر .

٤ - كتاب (الصابئة المندائيون) لنعيم بدوي وغضبان الرومي.

٥ - كتاب (عبد الصمد بن المعذل) لزهير غازي زاهد .

٦ - كتاب (البحتري بعد عصر المتوكل) ليونس السامرائي.

ومما احاله المجمع على الملائكة في تلك الاونة نفسها مر موضوعات لدراستها وتقديم تقارير عنها :

١ - تقديم دراسة وتقرير عن الاسس التي يتبعها المجمع في وضع مصطلحاته .

٢ - مفاوضة المهندس المقيم حول الامور المتعلقة بالمبنى الجديد للمجمع .

٣ - تقديم تقرير عن نسبة تلف الطابوق المستعمل في المبنى الجديد للمجمع .

٤ - دراسة رسالة ممثل العراق الدائم في اليونسكو حول تيسير التأليف في الدول النامية وتقديم تقرير عنها.

٥ - اعداد دراسة عن تعريب التعليم في البلاد العربية .

*** نشره في مجلة المجمع العلمي :**

كان الملائكة عضوا في لجنة المجلة منذ سنة ١٩٦٦ ، وقد نشر في مجلة المجمع ومطبوعاته اكثر من (٦٠) بحثا ودراسة مشتركة خلال سني عمله المجمعي ، والكثير من ذلك مذكور في (جداول سيرته الذاتية) في اخر هذا الكتاب ، وقد نشر ايضا عدداً كبيراً من اعماله ذات الطبيعة المجمعية في مجلات اخرى في العراق وخارجه ..

وعلى غرار ما ذهبنا اليه - على سبيل التمثيل - من الاقتصار على ذكر انشطته في اللجان خلال السنوات الست الاولى فقط من عمله المجمعي ، نقتصر على الاشارة الى ما نشره في مجلة المجمع خلال تلك المدة نفسها .. فمن ذلك :

١- بحثه في (ميزان البند) .

٢- بحث يدخل في عداد العلوم الصرف والتطبيقية عنوانه (النسبة الاقتصادية لحديد التسليح في خرسانة السقوف والاعتاب) وكان اول بحث من هذا القبيل ينشر في مجلة المجمع تنفيذا لفقرة في المادة الثانية من قانونه آنذاك تنص على ان من بين اهداف المجمع : (النهوض بالدراسات والبحوث العلمية في العراق لمواكبة التقدم العلمي في العالم) غير انه لعدم انتشار مجلة المجمع وتداولها في الاوساط العلمية - للعلوم الصرف والتطبيقية - بقي البحث مغمورا على وجه التقريب قرابة خمسة وعشرين عاما قبل ان يقع في يد الباحثين ويستند اليه مرجعا في اعداد بحث له علاقة بموضوعه .. ومن ثم اقتصرت موضوعات الابحاث التي تنشر في مجلة المجمع خلال نحو ثلاثين سنة بعد ذلك البحث ، على اللغة والتاريخ والتراث والمصطلح والتعريب ونحو ذلك .

٣- (مصطلحات عمال الغزل والنسيج) وهو عمل مشترك .

٤- (مصطلحات مقاومة المواد وهندسة اسالة الماء) وهو عمل مشترك ايضا .

٥- (القسم الاول للحرفين A , B من مصطلحات علوم المياه) - عمل مشترك.

٦- (القسم الثاني للحرف) C من مصطلحات علوم المياه - عمل مشترك .

٧- (بعض القواعد التي سارت عليها لجنة وضع المصطلحات الهندسية) وهو دراسة اعدت بتكليف من المجمع .

٨- بحث تاريخي تراثي بعنوان (حالة اوربا قبل انتقال علوم العرب الرياضية والفيزياوية اليها).

وفضلا عن ذلك كان الملائكة في تلك الاونة نفسها استاذا ورئيسا لقسم الهندسة المدنية في كلية الهندسة ، وعضوا رئيسا لجمعية المهندسين العراقية ، وعضوا في المجلس الاعلى للبحث العلمي ، وفي مجلس الجامعة ، ومجلسها العلمي ، وقوم عددا من البحوث والكتب التي كانت تحال اليه من جهات مختلفة ، ونشر بحثا في مجلة المهندس عن التعليم الهندسي ، وقدم بحثا في المؤتمر العلمي العربي السادس بدمشق سنة ١٩٦٩ في حقل اختصاصه ، واوفد الى البرتغال سنة ١٩٦٨ بدعوة من مؤسسة كلبنكيان للاطلاع على مختبرات الهيدروليك ومنشأته ومناهج تدريسه هناك .

وبالاضافة الى عضويته في المجمع العلمي العراقي .. فقد اختاره مجمع دمشق عضوا مراسلا في مجمعه منذ سنة ١٩٧٣ ، واختاره المجمع الاردني عضوا مؤازرا في مجمعه منذ سنة ١٩٨٠ .. والقى ابحاثا في المجمع الاردني ، وحاضر ببحث في احد مواسمه الثقافية ، ونشر في مجلته بعض ابحاثه ، واسهم في مناقشات في مجمع القاهرة ..

وفي تلك الاونة عينها شارك الدكتور الملائكة في المؤتمر المشترك بين مجمعي بغداد والقاهرة والمعقود في بغداد في تشرين الثاني سنة ١٩٦٥ بتقديم بحثه عن (ميزان البند) الذي لقي استحسانا في المؤتمر وقرضه كل من عضو مجمع القاهرة الشاعر عزيز اباظة ، وعالم اللغة والعروض العضو ابراهيم انيس صاحب كتاب موسيقى الشعر ، الذي علق في الجلسة بقوله انتم العراقيون علماء العروض والخبيرون بدقائقه منذ عصر الخليل بن احمد الفراهيدي .. واسهم ايضا في المناقشات والتعقيبات في المؤتمر المشترك

الثاني بين المجمعين الذي عقد في القاهرة في ربيع ١٩٦٧ .

واوفد المجمع العراقي الملائكة وكوركيس عواد في كانون الاول ١٩٧٠ الى فرنسا بموجب خطة التعاون الثقافي بين العراق وفرنسا وبحسب برنامج ثقافي خاص اعدته الحكومة الفرنسية ويتضمن الاطلاع على الانشطة المجمعية للاكاديمية الفرنسية وانشطة الاستشراق والمكتبات الرئيسة في فرنسا وبعض جامعاتها ونحو ذلك ..!

***مؤتمرات علمية :**

لم يدرج الملائكة في سيرته الذاتية سوى عدد محدود جدا من الحلقات والندوات القطرية التي حضرها واسهم فيها ورأس جلساتها في مؤسسات علمية وادبية وثقافية ومهنية لان ما شارك فيه منها بلغ المئات خلال اكثر من خمسين عاما خلت ، مما يتعذر معه تعداده وسرده في السيرة ..

لقد بلغ عدد المؤتمرات والندوات والحلقات والمواسم الثقافية - العربية والعالمية - التي أسهم فيها ستة وثلاثين ، بعضها في القاهرة والأخرى في بيروت ، وفي دمشق ، وفي الجزائر ، وطنجة ، والرباط ، وتونس ، وعمان ، والعين ، والرياض ، وبنغازي ، والخرطوم ، وفي باريس ، ونيودلهي ، وجنيف ، وفي بولمن ، وسياتل ، واوماها ، وامرستن بالولايات المتحدة .. وليس هذا المجال وصف كل ذلك ، وانما يمكن الاشارة الى ان بعض الموضوعات التي عقدت من اجلها تلك الملتقيات ، فمنها ماهو في الهندسة بوجه عام ، وفي التعليم الهندسي والتعليم التقني ، وفي علوم المياه بوجه عام ، وفي ميكانيك الموانع بوجه خاص ، وفي الاداب واللغة والتاريخ وفي التراث العلمي في العلوم الاساسية ، والاستشراق ، والاصطلاح والمصطلح ، والتعريب ، والترجمة ، ومشاكل النشر العلمي ، وتحقيق النصوص والمعجمية ، وغيرها .. وقد اسهم الملائكة في هذه الملتقيات اسهاما فاعلا ، وترأس كثيرا من جلساتها ..!

*** كتبه و ابحاثه :**

وَكتبه و ابحاثه هي ايضا الوجه الاخر لعقله العملي ، وبلغ عددها (١٠٢) وقد تنوعت موضوعات هذه المنشورات ، وفيما يأتي نماذج منها موزعة في مجاميع بحسب موضوعاتها ، و اخترناها على سبيل التمثيل لا الحصر :

أ - (في حقل الاختصاص):

١ - (مبادئ ميكانيك الموائع) .. يعد هذا الكتاب اهم ما نشر له في حقل اختصاصه ، الفه بعد خبرة اكثر من ثلاثين سنة في تدريس مادته ، وقد اقرته وزارة التعليم العالي و البحث العلمي كتابا للتدريس في كليات الهندسة وطبع على نفقتها بجزءين سنتي ١٩٨٢ و ١٩٨٥ .

٢ - (هندسة اسالة الماء) .. وهو اول كتاب هندسي ترجمه، طبع على نفقة وزارة المعارف سنة ١٩٥٢ ، واقر كتابا تدريسيا لكلية الهندسة في زمن كانت كل الموضوعات الاختصاصية تدرس باللغة الانكليزية .

٣ - (تاريخ الهيدروليك) .. وهو ترجمة لكتاب مهم في تاريخ موضوع اختصاصه ، طبع على نفقة وزارة التعليم العالي و البحث العلمي بجزءين سنتي ١٩٧١ و ١٩٧٢ ، وتعود اهمية هذا الكتاب الى مكانة مؤلفه الدكتور هنتر راوس في عالم التأليف .

٤ - (الجريان في القنوات غير الدائرية) .. هذا كتاب باللغة الانكليزية طبعته له جامعة ولاية واشنطن في حقل اختصاصه سنة ١٩٦٢ ، وكان قد اعده بعد بحث ودراسة في الموضوع استغرق نحو سنتين .

٥ - (تصميم قناة فراينت - كيرن لري الوادي الاوسط لكاليفورنيا) بالانكليزية وهو رسالته للماجستير سنة ١٩٤٦ ، ويعد بين اعماله الهامة .. وقد استأذنته جامعة كاليفورنيا بعد نحو ٢٥ سنة من تقديم الرسالة لكي تزود جهة معينة طلبت منها تلك الرسالة ، بنسخة منها ، وهو عرف متبع هناك .

٦ - (شكل الذرات وسرعة رسوبها - بثلاثة ابعاد) بالانكليزية .. بحث له

بالاشتراك مع جون مكناون وايج . آر . برامانيك .. ونشر في وقائع المؤتمر الرابع للجمعية الدولية للبحث الهيدروليكي - بومبي - آذار ١٩٥٣ ، واستأذنته مطبعة بركامون في اكسفورد بانكلترا بعد احدى عشرة سنة لاعادة طبعه ونشره سنة ١٩٦٤ .

٧- (تأثيرات شكل الذرات على سرعة رسوبها في ارقام رينولدز خفيضة) بالانكليزية ، وهو بحث مهم استخرجه من رسالته للدكتوراه ونشر في (وقائع الاتحاد الامريكي الجيو فيزيائي) سنة ١٩٥٠ .

٨- (الدائرة الداخلة كمقياس لسعة القنوات بجريان طبقي) قدم في المؤتمر العلمي العربي السادس المعقود بدمشق سنة ١٩٦٩ ونشر في وقائعه .

٩- (تأثير شكل المقطع على الجريان المضطرب في القنوات المفتوحة الناعمة) ، وقدم في المؤتمر الهندسي العربي الثاني عشر ، ونشر في وقائع المؤتمر ، القاهرة ١٩٧٣ .

١٠- (احوال الري ومشاكله في العراق) بالانكليزية ، قدم في ندوة دراسات الري في اقطار شرقي وجنوبي اسيا المعقود في نيودلهي ، ونشر في وقائعها سنة ١٩٦٤ .

(ب)- في التراث العلمي العربي :

١- (حالة اوربا العلمية قبل انتقال علوم العرب الرياضية والفيزياوية اليها) - مجلة المجمع العلمي العراقي ١٩٦٧ .

٢- (روائع الاعمال الهيدروليكية في العراق القديم) مجلة آفاق عربية ، ١٩٧٥ .

٣- (عناية العرب بالهيدروليك في العصور الاسلامية) مجلة المجمع العلمي العراقي ١٩٨٠ .

٤- (اساسيات الهندسة في العراق القديم) مجلة المجمع العلمي العراقي ١٩٨٣

٥- (موجز في تطور الارقام) مجلة المجمع العلمي العراقي ١٩٨٨ .

٦- (الطريقة العلمية في الحضارة العربية وآثارها في الحركة العلمية في اوربا

) قدم في الاحتفالية الدولية التي اقامها بيت الحكمة بالتعاون مع منظمة اليونسكو ، ونشر في وقائع الاحتفالية سنة ٢٠٠١ .

(ج) في الترجمة :

١- (في ترجمة مصطلحات منسوبة الى لفظة ((Espccna)) اعده الملائكة بتكليف من المجمع العلمي العراقي ، ردا على استفسار من وزارة الخارجية الاسبانية : المعهد الاسباني العربي للثقافة ، ونشر في مجلة المجمع سنة ١٩٧٩ .

٢- (في ترجمة المكسوعات بـ able - , ible - , ble - ومحاذير القياس) بحث بين فيه ان اللفظ الاجنبي المتبوع بلاحقة لايجزأ في الترجمة وانما تؤخذ دلالته الكلية ويترجم - مجلة المجمع العلمي العراقي ١٩٨١ .

٣- (المترجمون واللغة العربية) قدم في ندوة دراسات الترجمة ، بدعوة من بيت الحكمة ، ونشر في مجلة دراسات الترجمة ١٩٩٩ .

(د) في المعجمات والمعجمية :

١-(دراسة عن معجمي الفيزياء والرياضيات اللذين:عدهما المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الرباط) وقد اجريت الدراسة بطلب من المكتب وارسلت اليه ، ونشرها المجمع العلمي العراقي ١٩٧٣ .

٢- (عرض ونقد لمعجم بالانكليزية عن الاسهامات العربية في الالفاظ الانكليزية ، تأليف جيمز بيتر وحبيب سلوم) - أعد بتكليف من المجمع العلمي العراقي ، وارسل الى المؤلفين ، ونشر في مجلة المجمع ١٩٧٥ .

٣- (حاجتنا الماسة الى معجم المعاني) قدم في ندوة المعجمية العربية التي عقدها المجمع العلمي العراقي ١٩٩٢ ونشر في كتاب وقائع الندوة ١٩٩٢ .

(هـ) في الادب والثقافة العربية :

١- (مكانة اللغة العربية في الثقافة العربية الاسلامية) اعده بطلب من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم لمؤتمر وزراء الثقافة العرب ، وارسل

الى المنظمة ، ونشر في مجلة المجمع العلمي العراقي ١٩٩٠ .
٢- (اللغة العربية والعلم) قدم في ندوة يوم الضاد التي اقامها المجمع العلمي العراقي ، ونشر في كتاب وقائع الندوة ١٩٩٨ .
٣- (بعض شؤون العربية وشجونها ومجابهة التحديات) قدم في مؤتمر العراق وتحديات القرن الحادي والعشرين الذي عقده المجمع العلمي العراقي سنة ٢٠٠٠ ، ومنح الملائكة في جلسة افتتاحه جائزة المجمع السنوية ، ونشر في الجزء الاول من وقائع المؤتمر ٢٠٠١ .

(و) في الشعر :

للملائكة ذوق مرهف في الشعر ، فقد نظمه في ايام صباه وشبابه في مختلف الاغراض ، ونشر عدة قصائد وهو في الدراسة المتوسطة والثانوية والجامعية (بين السنوات ١٩٣٧ الى ١٩٤٢) في مجلات وصحف عراقية وعربية منها جريدة العدالة ومجلة التفيض في بغداد ، ومجلة الرابطة الادبية في مصر ، ومجلة الغري النجفية ، وجريدة العالم العربي البغدادية ... وتوقف عن النظم والنشر بعد ذلك بعض الشيء لانصرافه الى العمل العلمي ، عدا ترجمته :

* (رباعيات الخيام) وقد وضعها بسداسيات مستندا الى الترجمة الشعرية الانكليزية لفتز جيرالد ، والى ترجمة حرفية بالعربية ، لعدم معرفته بالفارسية ، وقد نالت ترجمته استحسانا كبيرا في الاوساط الادبية ، حتى انه تسلم رسالة رقيقة من الشاعر المصري المعروف احمد رامي .. الذي اشتهر بترجمته (لرباعيات الخيام) يذكر فيها انها (من ابدع ما قرأه من هذه الرباعيات المترجمة) .. وطبعت في مطبعة الرابطة البغدادية سنة ١٩٥٧ .

(ز) في اصول العربية :

قدم الملائكة ، على مدى سني عمله الطويلة في لجنة الاصول في المجمع العلمي العراقي ، مئات الدراسات والابحاث في اصول العربية بصيغة مذكرات ناقشتها اللجنة واقرت الكثير منها .. وهو الان في صدد جمع تلك المذكرات لنشرها في كتاب ، وفيما يأتي نموذجان مما نشر من تلك الدراسات :

القاهرة في ٢٧ / ١ / ١٩٥٧

سيدي العزيز الدكتور جميل الملائكة .. اقدم ازكى تحياتي واتقدم بالشكر الخالص على اهدائي رباعيات الخيام التي جرى قلمك البديع بنظمها وقد هزني شعرك ونعمت بقراءتها اي نعمة والحق انها من ابدع ما قرأت من هذه الرباعيات المترجمة فان رقة الفاظك ووضوح تعبيرك وجلاء صورك الشعرية وصدقك في التعبير عن عمر الخيام كل هذا مجتمعا بهرني وجعلني اقرأها في جلسة واحدة ملكت علي مشاعري فاكرر لك شكري واعجابي وارجو ان يظفر الادب العربي من ابداعك باكثر من هذا ودمت لشاكر فضلك ..

المخلص

احمد رامي

١ - (أصحيح اطراد فعول مصدراً لفعل اللازم ؟) وهو بحث ناقش فيه مقولة ابن مالك في الفيته :

و (فعل) اللازم مثل (قعدا) له (فعول) باطراد كـ(غدا) واثبت الملائكة بطرائق الاحصاء الرياضي ان المطرد الاشيع في مصدر (فعل) اللازم هو (فعل) لا (فعول) .. ونشر في مجلة المجمع العلمي العراقي سنة ١٩٧٨ .

٢ - (في معنى الغلبة والاطراد وحدود القياس اللغوي) وهو بحث تناول فيه الغموض فيما يريده اللغويون من معاني القليل والغالب والمطرد من الاوزان الصرفية في المسموعات اللغوية ، وعرض فيه الطريقة الاحصائية الرياضية الواجب اتباعها في تقرير ، مثل هذه الاشياء .. ثم انتقل الى تحديد الاحوال التي يصح والتي لايصح القياس فيها ، ونشر في مجلة المجمع ١٩٨٤ .

(ح) في هذا العلم : (ميزان البند) ..

وكان الملائكة قد درس العروض بنفسه ، مع علوم العربية الاخرى منذ صباه عندما كان في السنة الثانية للدراسة المتوسطة وبعدها ، وفي المؤتمر المشترك المعقود في بغداد بين مجمعي بغداد والقاهرة سنة ١٩٦٥ قدم بحثه عن (ميزان البند) ، وكان دراسة فريدة للميزان العروضي الذي يستند اليه هذا النوع من الشعر الذي اشتهر ونظمه بعض شعراء العراق والمناطق المجاورة من الخليج العربي منذ نحو اربعة قرون .. بحث فيها تفاعيله ورسم له دائرة عروضية على غرار ما يفعل العروضيون في بحور الشعر المعروفة .. وقد نال هذا البحث استحساناً كبيراً في المؤتمر ..

(ط) في المصطلحات العلمية :

كان مراس الملائكة الطويل في وضع المصطلحات ، وخلفيته المتينة في المعرفة بمفردات العربية وقواعدها وصرفها ، وتمكنه المتميز باللغة الانكليزية ، كل ذلك جعله خبيرا متخصصا معروفا في هذا المضمار ، لا في العراق فقط ، وانما على نطاق الوطن العربي ايضا ، حيث اسهم اسهاما

فاعلا في وضع الكثير من المصطلحات في مختلف العلوم ، وقدم الدراسات عن موضوع المصطلحات في المجمع العلمي العراقي وفي عدة اقطار عربية دعي الى تقديمها فيها..

وقد شملت الموضوعات التي اسهم في وضع مصطلحاتها ، مما نشر في مجلة المجمع العلمي العراقي ، وفي مجلدات (مصطلحات علمية) التي اصدرها المجمع ، وفي مجاميع مستقلة اصدرها المجمع ، مصطلحات عمال الغزل والنسيج ، ومقاومة المواد ، وهندسة اسالة الماء ، وعلوم المياه ، والهيدروليك (وقد نشرت هذه في وقائع المؤتمر العلمي العربي السابع المعقود في القاهرة سنة ١٩٧٣) والهندسة المدنية ، والهندسة الكهربائية ، والهندسة الميكانيكية ، وهندسة المساحة وغيرها ...

وتجدر الاشارة الى ان مصطلحات كثيرة في موضوعات اخرى غير التي ذكرناها كانت ترد الى المجمع العلمي طلبات لدراستها او وضعها من جهات رسمية كوزارة الاشغال والمواصلات والتربية والصناعة وغيرها ، فكان يسهم في دراستها ووضعها في اللجان المجمعية وترسل الاجابات بشأنها الى تلك الجهات مباشرة ، ولاتنشر .

وقدم الملائكة في اساليب وضع المصطلحات ومناهجها وقواعد الاصطلاح الابحاث والدراسات الاتية بتكليف من جهات مختلفة كما هو مبين:

١ - (بعض المناهج التي سارت عليها لجنة وضع المصطلحات الهندسية) كتبها بتكليف من المجمع ، ونشرت في مجلة المجمع العلمي العراقي ١٩٦٩ .

٢ - (في مستلزمات المصطلح العلمي) قدم في المؤتمر العربي الثاني للتعريب ، المعقود في الجزائر ، والذي عهدت اليه فيه نيابة رئاسة المؤتمر ١٩٧٣ ونشر في مجلة المجمع العلمي العراقي ١٩٧٤ وفي مجلة (همزة الوصل) الجزائرية ١٩٧٥ .

٣- (في اساليب اختيار المصطلح العلمي ومتطلبات وضعه) قدم في مؤتمر تعريب التعليم العالي في الوطن العربي في بغداد ، ونشر في وقائع المؤتمر ١٩٧٨ .

٤- (في ترجمة المكسوعات بـ ble , ible , able ومحاذير القياس) ، وقد اشير اليه سابقا ، نشر في مجلة المجمع العلمي العراقي ١٩٨١ .
٥- (في سبيل منهجية موحدة لوضع المصطلحات) قدم في ندوة تعريب وتوحيد المصطلحات العلمية والتقنية المعقودة في الجزائر ، ونشر في وقائع الندوة ١٩٨٤ .
٦- (المصطلح العلمي ووحدة الفكر القومي) قدم في ندوة اللغة العربية والوعي القومي ، بتنظيم مركز دراسات الوحدة العربية ، والمجمع العلمي العراقي ، ومعهد البحوث والدراسات العربية ، ونشر في مجلة المجمع العلمي العراقي ١٩٨٣ وفي مجلة (المستقبل العربي) بيروت ١٩٨٤ .
٧- (متطلبات الاصطلاح العلمي ووسائله وسبل اشاعته) قدم في ندوة (منهجية وضع المصطلح العربي وبحث سبل نشر المصطلح الموحد واشاعته) في مجمع اللغة العربية الاردني ١٩٩٣ ونشر في وقائع المحاضرات والندوات المفتوحة - المجمع العلمي العراقي ١٩٩٤ .
٨- (مستلزمات وضع المصطلح العلمي الحديث) قدم في حلقة نقاشية ، عقدت في الموسم الثقافي للمجمع العلمي العراقي ١٩٩٦ ، والمجمع في صدد طبع وقائع الموسم .
٩- المصطلح العلمي وكيفية نقله الى العربية) قدم في ندوة (المصطلح : قضاياه وافاقه) التي اقامها بيت الحكمة ١٩٩٨ ، ونشر في مجلة دراسات الترجمة ١٩٩٩ .

(ي) في التعريب :

اشتهر الملائكة بدراساته في موضوع التعريب على نطاق الوطن العربي ، مثلما عرف في قضايا وضع المصطلح ، وفيما يأتي بعض الابحاث التي كلف باعدادها أو دعي الى تقديمها من جهات مختلفة :
١- (استخدام اللغة العربية في التعليم العالي) ... وكانت هذه اولى دراساته المنظمة لموضوع التعريب عندما رشحته وزارة التعليم العالي لتقديم بحث

عنه في المؤتمر العام الثاني لاتحاد الجامعات العربية المعقود في القاهرة ١٩٧٣ ونشر في مجلة (اللسان العربي) في الرباط ١٩٧٤ .

٢- (عقبات مفتعلة في طريق التعريب) قدم في ندوة تعريب التعليم التقني والجامعي المعقودة في تونس ١٩٨٢ ونشر في وقائع الندوة ، وفي مجلة المجمع العراقي ١٩٨٢ .

٣- (الصعوبات المفتعلة على درب التعريب) قدم في المؤتمر العربي الخامس للتعريب المعقود في عمان بدعوة من مجمع اللغة العربية الاردني ، ونشر في مجلة المجمع العلمي العراقي ١٩٨٦ وفي مجلة مجمع اللغة العربية الاردني ١٩٨٦ .

٤- (التعريب وتهيئة الكتاب المنهجي) - مجلة الضاد ١٩٨٨ .

٥- (تعريب التعليم الجامعي والنهضة القومية) قدم في ندوة اللغة العربية والنهضة القومية التي عقدها المجمع العلمي العراقي ١٩٩٦ ، ونشر في كتاب وقائع الندوة ١٩٩٧ .

٦- (التعريب واختلاق المعوقات) وقد القي بالنيابة عن المؤتمر السنوي لمجمع اللغة العربية بالقاهرة في دورته الثالثة والستين ، ونشر في مجلة المجمع العلمي العراقي ١٩٩٧ .

٧- (اللغة العربية والتعريب العلمي في العراق ونظرة الى المستقبل) قدم في الموسم الثقافي الخامس عشر لمجمع اللغة العربية الاردني الذي دعي اليه ١٩٩٧ ، ونشر في كتاب وقائع الموسم المذكور ١٩٩٧ .

٨- (اللغة العربية والعلم) قدم في ندوة (يوم الضاد) التي اقامها المجمع العلمي العراقي ١٩٩٧ ، ونشر في كتاب وقائع الندوة ١٩٩٨ .

٩- (تقويم تعريب التعليم الهندسي في العراق) قدم في ندوة تعريب العلوم الصرفة والتطبيقية التي اقامها المجمع العلمي العراقي ١٩٩٩ وطبع في وقائع الندوة .

* مكتبته :

اولع الملائكة بقراءة الكتب منذ طفولته وصباه ، فكان الكتاب في اكثر سني حياته السمير الذي يأوي اليه كلما وجد الفرصة في النهار وفي الليل وقبل خلوده الى الراحة والنوم ، وفي الحل والترحال .. وولعه هذا لايقتصر على موضوع بعينه ، فهو يهوى القراءة والاطلاع في مختلف الموضوعات وتنوعها في العلوم والاداب والفنون .

وتضم مكتبته اكثر من عشرة الاف مغلف وكتاب ومجلد ، وهي تغطي جدران غرفة المكتبة الكبيرة وتنتشر في ارجاء البيت الاخرى من غرفة المعيشة وغرفة الاستراحة والممرات وغرفة النوم .. وهي مرتبة بالهيئة التي لاتخل بنظام تلك الاجزاء من البيت ومظهرها ..!

ولايستقر في مكان واحد عندما يكتب .. فقد يكتب شيئا في المكتبة ، وينتقل منها الى غرفة المعيشة ، ويكتب وهو امام التلفاز ، او بين افراد اسرته ، او قرب المذياع وهو ينشر الاخبار والانغام ، ويعود بين الحين والاخر الى المكتبة ليطلع فيها على مصدر او مرجع ، او يتمشى في حديقة الدار محاولا استذكار بعض اشياء يضيفها الى ما كتبه .. وقد يتذكر اشياء وهو مستلقى على فراش النوم فيتناول القلم وقصاصة من الورق يدون ما تذكر وليضيفه الى ما كتبه في اليوم الثاني ..!

وكتب بما يتسع لمجلدات هي صور لتفاعلاته الداخلية ..
فكان خالدا في آثاره .. وبقي مصدر خير لتاريخ العراق ...!

* **العرفـــان ...**

عرفت جميل الملائكة زوجا لمدة اثنتين واربـــعين ســـنة فكان نعم الزوج ونعم الاب والمربي لاولاده ، يحب النظام والدقة والاحترام لكافة افراد الاسرة والاخرين . يعجبه التكلم والحديث مع الاطفال ويقضي وقتا ممتعا معهم يعلمهم بعض الالعاب الطفولية البريئة فتراهم يتزاحمون عليه عند ذهابه لزيارة الاقارب والاصدقاء يصغون الى ما يعرضه لهم من كلمات واحاديث لطيفة وقصص قديمة .

كان يحب البنات حيث رزقنا الله بثلاث بنات وبعدها بولد فكان يحبهم ويتكلم معهم ولكنه صارم في الوقت نفســه . يقـضي وقـتا طويلا في القــراءة وخصوصا في الليل وبعد الظهر وقـد أنام واستقـيظ فأراه لم يزل يقـرأ ومن خصائصه أنه يقرأ عدة كتب في آن واحد وبمواضيع مختلفة من هندسية الى طبـية الى أدب وقـصص او فلسـقة وفلك وغير ذلك وتراه يتكلم في جميع هذه المواضيع كعالم مطلع بها .

اتمنى له العمر الطويل والصحـــة والعافية وان يدوم ذخرا لاســرته ولوطنه العزيز بــاخلاصه في العلم وكفاءته اللغوية وقابــلياته الادبــية والله الموفق .

(زوجته : ندى عبد الغني حمادي)

ابـــي .. كان دوما رمزا للعلم ومثالا لنا في الاحـــترام والشـــعور بالمسؤلية تجاه الاخرين والحياة ..

تعلمت منه حب العلم والتسلح بـالارادة والصبـر والصدق ، فهي خير معين للانسان في مسيرة حياته .. في كبوته ونهضته .

ابنته - مها -



أسرة جميل الملائكة

هو وزوجته ندى وبناته: نهى ومها ومنى وولده علي عام ١٩٦٩



الملاحق



السيرة الذاتية للدكتور جميل الملائكة

١. المعلومات الشخصية :

أ. الاسم الثلاثي و اللقب: الدكتور جميل عيسى جواد الملائكة .

ب. محل الولادة وتاريخها : بغداد ٣ / ايلول / ١٩٢١ .

ج. الحالة الاجتماعية : متزوج وله ولد (علي) ، وبنتان (نهى) و (مها) .

د. اللغات التي يتقنها : العربية و الانكليزية وقليل من الفرنسية و الالمانية .

هـ. الوظيفة الحالية : استاذ جامعي متمرس .

٢. المؤهلات العلمية و الشهادات الحاصل عليها وتاريخها :

الثانوية المركزية / بغداد	شهادة البكالوريا	١٩٣٩
الجامعة الامريكية / بيروت	بكالوريوس في الهندسة المدنية (بدرجة شرف)	١٩٤٣
جامعة كاليفورنيا / بيركلي	ماجستير علوم في هندسة الري	١٩٤٦
جامعة أيوا / آيو استي	دكتوراه فلسفة في الهيدروليك	شباط ١٩٤٩

(١)

الكلمة التي ألقاها
الأستاذ الدكتور جميل الملائكة
في حفل توزيع جوائز بيت الحكمة

الاستاذ طارق عزيز المحترم

السيد رئيس مجلس أمناء بيت الحكمة الاستاذ حميد سعيد المحترم

السادة الحضور الكرام

من دواعي السرور و الشرف أن أكون من بين هذه النخبة الممتازة من صفوة أهل العلم و المعرفة، الذين يكرمهم بيت الحكمة، بأختيارهم لجائزته لعام ٢٠٠١ الميلادي.

ولا يسعني بهذه المناسبة، إلا أن أتقدم متواضعاً بجزيل الشكر الى هذه المؤسسة الفكرية، و السيد رئيسها لما أبدوه نحوي من حسن الظن، جزاهم الله خير الجزاء.

وأرجو السماح لي بأن أقدم كلمة عن (العربية و التعريب، و الوقوف بوجه العولمة).

مما لا شك فيه أن التمسك باللغة القومية و استعمالها في العلم و التعليم، وفي كل أوجه نشاط المجتمع، من أهم دعائم الوقوف بوجه العولمة التي بدأ دعاتها ينقضون على الشعوب لنهش كيانها.

هذا من بعض اسباب تعصب الكثير من أبناء البلاد الراقية، كفرنسا و المانيا و ايطاليا و البرتغال و هنغاريا و اليابان و الصين و غيرها للغاتهم فلا يرضون بها بديلا في التعليم و الاستعمال في الشؤون الحضارية بوجه عام.

ومن باطل الكلام ان يدّعي أحد أن لغات هؤلاء الاقوام هي أغنى من العربية، و أطوع لتدريس العلوم، ووضع ألفاظ الحضارة. فما ذلك إلا من آثار بعض الدعوات الضالة المغرضة التي كان المستعمر في الماضي يروجها للنيل من العربية، و الوقوف في سبيل النهوض بها و إحلالها محل الاجنبية في لغة العلوم.

و العربية هي اللغة المقدسة التي أنزل الله تعالى بها القرآن الكريم (إنا أنزلناه قرآنا عربيا)، و هي موثقة الاواصر بين ابناء هذه الامة، من مشارق اقطارهم الى مغاربها و هي وعاء تفكيرهم وتعبيرهم وسجل تاريخهم ووسيلة

حفظ تراثهم الغني الثر. فما أحرانا بالتمسك بها والحفاظ عليها من هذه العولمة الشرسة وتيارها الجارف.

وتعريب التعليم، من أهم اركان الحفاظ على العربية والارتقاع بشأنها وتأصيل العلم العربي وهو الذي يمهد السبيل الى مداومة نموها وتطويرها واستمرار تزايد محتواها من المصطلح العلمي والحضاري للوفاء بمتطلبات التقدم العلمي والتقني السريع المستمر في هذا العصر، وهو أيضاً ييسر للعلم الخروج من دائرته الضيقة في الكليات والمعاهد العلمية لينتشر على نطاق واسع بين جماهير الامة.

وقد بدات في قطرنا العزيز، في سبعينيات القرن الماضي، حملة واسعة لتعريب التعليم الجامعي، بعد أن أصدرت حكومة الثورة قرارها الحكيم في هذا البشأن.

فأسس في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي سنة الف وتسعمائة وست وسبعين مركز التعريب، وشكلت له هيئة عليا ولجنة وطنية ولجان فرعية.

وأقر بدء التدريس في الصفوف الجامعية الاولى منذ السنة الدراسية سبع وسبعين / ثماني وسبعين، والتقدم فيه سنة بعد سنة حتى بلوغ الصفوف المنتهية.

ونظمت شؤون التعريب، وسبل إعداد الكتب العربية تأليفا وترجمة وتخصيص المكافآت المجزية لها ماديا ومعنويا وطرائق استعمال المصطلحات ومواطن أختيارها.

ومعروف أن الدروس في الكليات العلمية، وبوجه خاص في كليات الطب والهندسة، كانت تدرس قبل ذلك باللغة الانكليزية. وقد تبع صدور قرار التعريب حركة ناشطة في الكليات الهندسية للتدريس والتأليف والترجمة وإعداد بعض البحوث باللغة العربية.

وأصدر بعضها عدداً كبيراً من هذه الكتب، بعد أن هيئت له وسائل الطبع والتشجيع المجزي، فلم تمض بضع سنوات حتى بات التدريس فيها باللغة العربية عدا مادة دراسية واحدة تدرس باللغة الانكليزية.

غير أن أولى التعثرات ظهرت في تعريب الطب، بعد أن طالب بعض تدريسييه بإرجائه سنة أو أثنتين ريثما يتسنى لهم تهيئة الكتب، ولم يتم شيء من ذلك.

وقد تلا ذلك أن أخذ الفتور يدب في نشاط تعريب الهندسة أيضاً منذ أواخر الثمانينيات وأوائل التسعينيات، مع أنه كان قد صدر فيه قرار سياسي ملزم كما سبق بيانه.

ولعل غياب المتابعة المتواصلة الصارمة كان السبب الأول في ذلك، فأخذ حماس بعض التدريسيين ينحسر شيئاً فشيئاً، لعدم تفهمهم لخطورة هذه المهمة وأهميتها في ترسيخ دعائم العزة والسيادة والوحدة القومية.

هذا فضلاً عن أنه ثبت بالتجربة، أن الطالب يمكنه قراءة ما لا يقل عن ثلاث صفحات من مادة علمية كتبت بالعربية واستيعابها، في مثل الوقت الذي يحتاج اليه لقراءة صفحة واحدة باللغة الاجنبية لفهمها واستيعابها مع الاستعانة بالمعجمات في الكثير من الاحيان.

ويجدر التشديد على ان تعريب التعليم الجامعي لا يعني ترك تعلم اللغة الانكليزية على العكس من ذلك، لابد من المعرفة الكافية بها لتمكين الطالب من المتابعة في كتب المراجع والمصادر.

وقد بات أكثر الاقوام في العالم المتحضر في هذا العصر يتعلمون الانكليزية لغة ثانية اضافة الى لغتهم القومية لشيوعها بدرجة لايصح معها الاستغناء عنها. ولتحقيق ذلك عندنا لابد من الارتفاع بمستوى تعليم تلك اللغة في الدراسة الابتدائية والثانوية.

كما يلزم ايضا تقوية تدريس اللغة العربية في التعليم الابتدائي والتعليم العام، فمن دواعي الاسف ان الكثيرين من خريجي الدراسة الثانوية

يخطئون حتى في ابسط قواعد الاعراب، فيجرون ما يجب ان يرفع ويرفعون ما حقه النصب.

ولوسائل الاعلام، من اذاعة مسموعة ومرئية دورها الخطير في هذا الشأن فيلزم الحرص على سلامة العربية المستعملة فيها من الخطأ والخطل، فضلا عن وجوب الحفاظ عليها بالقدر الممكن من تسرب الكثير من الالفاظ الاعجمية اليها، من امثال الكومبيوتر والهيليوكوبتر والمكساج والدوبلاج والمونتاج والماكياج ونحوها.

فإن هذه الوسائل هي الاقدر على اشاعة اللغة السليمة وهي الاقدر ايضا على اشاعة المصطلح العربي الذي هو أدعى لان ينقل الى السامع الاعتيادي جانبا من معناه الاصطلاحي، من المصطلح الاجنبي الذي هو بالنسبة اليه افظ جامد لايوحي بأي شيء من دلالته الاصطلاحية.

سيداتي وسادتي

هذا بعض ما اردت ان اتحدث به اليكم، وأرجو ان لا اكون قد أثقلت عليكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الملحق (٢)

الوظائف التي شغلها معززة بالتواريخ

-ملاحظ فني ، مديرية الري العامة ، بغداد ١٩٤٣ - ١٩٤٤ .

-معاون مهندس ، مديرية الري العامة ، بغداد ١٩٤٩ .

- استاذ مساعد ، كلية الهندسة ، جامعة بغداد ١٩٤٩ - ١٩٥٣ .

- استاذ ، كلية الهندسة ، جامعة بغداد ١٩٥٣ - ١٩٨٨ .

استاذ متمرس ، كلية الهندسة ، جامعة بغداد منذ ١٩٨٨ .

عميد كلية الهندسة وكالة ، جامعة بغداد عدة دورات اخرها ١٩٦٤

-رئيس قسم الهندسة المدنية ، كلية الهندسة ، جامعة بغداد ١٩٥٦ - ١٩٧٣ .

-وزير الصناعة ، العراق ١٩٦٥ .

- المدير العام لمركز التعريب ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، العراق ١٩٧٦ - ١٩٧٩.

الاعمال الاستشارية

- مكتب اوزنيان والملائكة الهندسي ١٩٥٥ - ١٩٥٧.

- شركة تامس الاستشارية ١٩٥٧ - ١٩٥٨ .

- مكتب الروافد الهندسي ١٩٥٩ - ١٩٦٠ .

اعمال استشارية خاصة منذ ١٩٤٩ .

الملحق (٣)

الجمعيات والهيئات العلمية والثقافية والمهنية المنتسب اليها :

- رئيس جمعية المهندسين العراقيين ١٩٦٧ و ١٩٦٨ (وشارك في تأسيسها عام ١٩٥٤ وعضوها منذئذ).

- عضو الهيئة الادارية لجمعية المهندسين العراقيين : عدة دورات .

- نائب النقيب ، نقابة المهندسين العراقية ١٩٦٤ و ١٩٦٥ (وشارك في تأسيسها عام ١٩٦٠ وعضوها منذئذ)

- عضو اللجنة الدائمة للمؤتمرات الهندسية في البلاد العربية ١٩٥٤ - ١٩٥٨ (شارك في اجتماعاتها في مصر ، والاردن ، ولبنان).

- عضو عامل في المجمع العلمي العراقي ١٩٦٤ - ١٩٩٦ .

- عضو ديوان رئاسة المجمع العلمي العراقي ١٩٦٧ - ١٩٩٦ .

- عضو هيئة المجلس الاعلى للبحوث العلمية في العراق ١٩٦٤ - ١٩٦٩ .

- عضو جمعية المهندسين المدنيين الامريكية منذ ١٩٥٠ (وعضوها مدى الحياة منذ ١٩٨٦).

- عضو الجمعية الدولية للبحث الهيدروليكي ، هولندا منذ ١٩٤٨ .

- عضو جمعية سيكما ساي الامريكية للبحث العلمي منذ ١٩٤٨ .

- عضو مجلس جامعة بغداد ١٩٥٨ - ١٩٦٠ و ١٩٦٢ - ١٩٦٤ .

- عضو المجلس العلمي لجامعة بغداد ١٩٦٤ - ١٩٦٨ .

زميل اكاديمية العلوم الامريكية . (وأوفد مدعوا اليها استاذا زائرا وباحثا في جامعة ولاية واشنطن) ١٩٦٠ - ١٩٦٢ .

- عضو مراسل في مجمع اللغة العربية بدمشق منذ ١٩٧٣ .- عضو مؤازر في مجمع اللغة العربية الاردني منذ ١٩٧٨ .

- عضو مجلس الادارة في مركز احياء التراث العلمي العربي ، بغداد منذ ١٩٧٩ .

- عضو شرف في المجمع العلمي ، بغداد منذ ١٩٩٧ .

الملحق (٤)

المؤلفات والنتاج والابحاث والدراسات المنشورة.

١.في الحقل الادبي (الشعر)

قصائد عديدة منشورة في مجلات وصحف مختلفة في العراق والبلاد العربية قبل عام ١٩٤٥ .

٢.رسالة الماجستير :

" location and design of the friant - kern canal of the general valley project" - M.S . Thesi (74 pages - 5 figures - 11 plates) department of Irrigation , Graduate division , university of california , june 1946.

٣. اطروحة الدكتوراه:

"Effect of shape of particles on their settling velocity" - ph . D. Dissertation (2 - dimensional study study , theoretical and parctical) (64 pages - 21 plates) , department of mechanics and hydraulics , graduate division . State university of Iowa . February 1949 .

٤

"Effects of particle shape on settling velocity at low reynolds numbers " (3 - dimensional theoretical study) - john McNown and jamil malaika , transactions of the american geophysical union , v.31,pp. 74 - 82 , fepruary 1950 .(Reprinted in bulletin no . 85 reprints in engineering , state university of Iowa) .

٥. كتاب جامعي تدريسي ومرجع :
(هندسة اسالة الماء) للاستعمال في العراق والشرق الاوسط) (٣٣٢ صفحة - ٣٤ لوحة)
مطبعة النجاح بغداد ، ١٩٥٠ ترجمة لكتاب غير منشور :

"Waterworks- operators- handbook":
(For iraq and the middle east) , by george smethurst.

٦ . "مشاريع الري ومشاكله" - مجلة الزراعة العراقية ، المجلد السابع ، ص ٤٤١ - ٤٤٦ ، وزارة الزراعة ، بغداد ، ١٩٥٢.

٧.

"Omar khayyam - poet , mathematician and philosopher" (a literary study) - amgrad , Baghdad , 15 october , 1952 .

٨. "التقدم الصناعي في العراق - سبله وعقباته " - الاسواق التجارية ، الجزء ٢ ، العدد ١٨ ، بغداد ، تشرين الثاني ١٩٥٢ .

٩. "كيف نحيي التربة ونحسن منتوجها الزراعي" - الاسواق التجارية ، الجزء الثاني ٢ ، العدد ٣١ ، بغداد ، كانون الثاني ١٩٥٣ .

١٠.

"Particle shape and settling velocity" (experimental verification and interpertation of 3 - dimensional study) - jhon mcnown , jamil malaika and himansu Ranjan pramanik, fourth meeting of the international association for hydraulic research, bombay , January 1951. (Proceedings, published, March 1953.(reprinted by pergamon press limited , oxford , england , 1964).

١١. "وجوه تهذيب مناهج التربـــية و التعليم في ضوء إعداد المعلمين و العناية بالنواحـــي العلمية و التطبيقـــية "، الاســـواق التجارية، العدد ٦٩، بـــغداد، ٢٠ شباط ١٩٥٤.

١٢. "توليد الطاقة الكهربائية من مياه دجلة و الفرات" - اهل النفط، العدد ٣٦، بغداد، تموز ١٩٥٤.

١٣. مشكلة البزل في العراق " - المهندس، الجزء ١، العدد ١، بـغداد، ايلول ١٩٥٦.

١٤. مجموعة شعرية:

"رباعيات الخيام" - ٥٠ رباعية مختارة مترجمة من اصول انكليزية وفرنسية ومنظومة شعرا بسداسيات، مطبعة الرابطة، بغداد، ١٩٥٧.

١٥. "الهندســة في العراق القـديم" - المهندس، العدد ٢، الســنة ١، بــغداد، كانون الثاني ١٩٥٧.

١٦. "الهندســة في تاريخ العراق الحـديث" - المهندس، العدد ٣، الســنة ١، بغداد، ايار ١٩٥٧.

١٧. "سبـع عجائب الدنيا في العالم القـديم" ١- المهندس، العدد ١، الســنة ٢، بغداد، ايلول، ١٩٥٧.

١٨. "البـيت المثالي" - المهندس، العدد ٢، التسلسل ٥، بـغداد، كانون الثاني ١٩٥٨.

١٩.

"direct solution for sequent depths of the hydraulic jump "

المهندس، العدد ١، السنة ٣، ايلول ١٩٥٨.

٢٠. "تهيئة اليد العاملة و الفنيين و المهندســين في الجمهورية العراقـــية " - المهندس، العدد ٣، السنة ٣ بغداد تموز ١٩٥٩.

٢١. "Roughness spacing in rigid open channels " - jamil malaika , (discussion of paper by w.w. Sayre and m.l. Albertson) , journal of the hydraulics division , proceeding of the american society of civil engineers , no . 3000 , v . Hy6 , pp . 249 - 251 , nov . 1961.

٢٢. نشرة علمية جامعية

"flow in noncircular conduits " jamil malaika , washington state institute of technology bulletin no . 264 , (55 pages) , division of industrial research , washington state university , june 1962 .

٢٣. "Flow in noncircular conduits " jamil malaika , journal of the hydraulics division , proceedings of the american society of civil engineers , no . 3310 . V . Hy6 . Pp . 1 -30 .

٢٤. "Irrigation . Conditions and problems in iraq " - jamil malaika , fifth near east - south asia regional irrigation practices seminer , pp . 119 - 125 , new delhi , march 2 - 14 , 1964 .

٢٥. Closure discussion of : "flow in noncircular conduits " - jamil malaika , proceedings of the american society of civil engineers , no . 4130 , v . Hy6 , pp . 233 - 239 , november 1964 .

٢٦. " النسبة الاقتصادية لحديد التسليح في خرسانة السقوف و الاعتاب " - المجلد الثالث عشر ، ص ١٧٠ - ١٨٥ ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، بغداد ١٩٦٦ .

٢٧. في علوم العربية (العروض):
"ميزان البند - مؤتمر للدورة الثانية والثلاثين لمجمع اللغة العربية بالقاهرة والمجمع العلمي العراقي المنعقد ببغداد عام ١٩٦٥، ص ٣١١ - ٣٤١، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد ١٩٦٦.

٢٨. "التعليم الهندسي والتدريب الفني" - المهندس، السنة ١١، العدد ١، التسلسل ٣٥ بغداد، نيسان ١٩٦٧.

٢٩. في المصطلحات:
"مصطلحات عمال الغزل والنسيج" (عمل مشترك في لجنة مجمعية) - المجلد الرابع عشر، ص ٢٢٥ - ٢٢٨، مجلة المجمع العلمي العراقي، بغداد ١٩٦٧.

٣٠. في مصطلحات العلوم:
"مصطلحات مقاومة المواد وهندسة اسالة الماء" (عمل مشترك في لجنة مجمعية) - المجلد الخامس عشر، ص ٢٢٨ - ٢٤٢، مجلة المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٩٦٧.

٣١. في تاريخ العلوم: حالة اوربا العلمية قبل انتقال علوم العرب الرياضية اليها - مجلة المجمع العلمي ١٩٦٧.

٣٢. في قواعد وضع المصطلحات:
(بعض القواعد التي سارت عليها لجنة وضع المصطلحات الهندسية - المجلد السابع عشر، ص ٢٩ - ٣٤، مجلة المجمع العلمي العراقي، بغداد ١٩٦٩.

٣٣. "الدائرة الداخلة كمقياس لسعة القنوات بجريان طبقي" - المؤتمر العلمي العربي السادس واسبوع العلم العاشر، الكتاب الرابع، دراسات وبحوث العلوم الهندسية ص ٧ - ص٣٨، دمشق، ١ - ٧ تشرين الثاني ١٩٦٩.

(Reprinted in english as : "the inscribed circle as a size correlator of laminar flow in ducts" - jamil malaika , the sixth arab science congress , the arab science association ,

part 3 , physics and mathematics , pp . 477 - 489 damascus , november 1 -7 , 1969.

٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ . " مصطلحـــات علوم المياه " (عمل مشترك في لجنة مجمعية) ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، القسم الاول ، A - B ص ١٤١ - ١٤٨ ، المجلد التاسع عشر ، والقسم الثاني ، C ، ص ١٥٤ - ١٥٩ ، المجلد الثاني والعشرون ، ١٩٧١ والقسم الرابع F - H ، ص١٨٨ - ١٩٥ ، المجلد الثاني والعشرون ١٩٧٢ ، والقسم الخامس I - N ، ص ٢٨٣ - ٢٩٥ ، المجلد الثالث والعشرون ١٩٧٣ ، والقسم السادس O - Q ، ص ٣٥٤- ٣٦٥ ، المجلد الخامس والعشرون ، ١٩٧٤ ، والقسم السابع R - Z ، ص ٣٢٤ - ٣٧٠ المجلد السابع والعشرون ، ١٩٧٦ .

٤١ . كتاب جامعي ومرجع في تاريخ العلوم :

"تاريخ الهيدروليك - " (القسم الاول - تاريخ الهيدروليك حتى نهاية القرن الثامن عشر) ، ٢١٦ صفحة ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، ١٩٧١ ، طبع على نفقة جامعة بغداد وهو ترجمة الكتاب :

"History of hydraulics " , by hunter rouse and Simon Irce , dover publications , 1963 .

٤٢ . " تاريخ الهيدروليك " - (القسم الثاني - تاريخ الهيدروليك من مطلع القرن التاسع عشر حتى منتصف القرن العشرين) ، ٢٠٤ صفحات ، مطبعة الحكومة ، بغداد ١٩٧٢ ، طبع على نفقة جامعة بغداد ، وهو ترجمة القسم الثاني من كتاب :

"History of hydraulics" , by hunter rouse and Simon Irce , dover publications , 1963 .

٤٣ . " تأثير شكل المقطع على الجريان المضطرب في القنوات المفتوحة الناعمة " - المؤتمر الهندسي العربي الثاني عشر ، القاهرة ١١ - ١٥ آذار ١٩٧٢ .

٤٤. " استخدام اللغة العربية في التعليم العالي " - وقائع المؤتمر العام الثاني لاتحاد الجامعات العربية ، (الجامعات العربية والمجتمع العربي المعاصر) ، ص ٣٩١ - ٤٠٠ ، القاهرة ، ٧ - ١٤ شباط ١٩٧٣ . (نشر في مجلة اللسان العربي ، المجلد الحادي عشر ، الجزء الاول ، ص ٢٧٨ - ٢٨٣ ، الرباط ١٩٧٤) .

٤٥. " مصطلحات في الهيدروليك " - المؤتمر العلمي العربي السابع ، القاهرة ٢٢ - ٢٧ ايلول ١٩٧٣ .

٤٦. "دراسة عن معجمي الفيزياء والرياضيات اللذين اعدهما المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الرباط" - المجلد الثالث والعشرون ، ص ٧٣ - ٨٨ ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، بغداد ١٩٧٣ .

٤٧. "في مستلزمات المصطلح العلمي" - المؤتمر الثاني للتعريب ، الجزائر ١٢ - ٢٠ كانون الاول ١٩٧٣ ، المجلد الرابع والعشرون ، ص ٩ - ١٨ ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، بغداد ١٩٧٤ (ونشرته ايضا مجلة همزة الوصل ، ص ١٩٣ - ٢٠٠ العدد السادس ، الجزائر ، ١٩٧٥).

٤٨. "Arabic contributions to the english vocabulary ".
عرض ونقد لمعجم من تأليف جيمز بيترز وحبيب سلوم ، المجلد السادس والعشرون ، ص ٢٧٨ - ٢٨٤ ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، بغداد ١٩٧٥ .

٤٩. " في اساليب اختيار المصطلح العلمي ومتطلبات وضعه " - مؤتمر تعريب التعليم العالي في الوطن العربي بغداد ٤ - ٧ آذار ١٩٧٨ .

٥٠. "اصحيح اطراد فعول مصدرا لفعل اللازم ؟ " - المجلد التاسع والعشرون ، ص ٣ - ٣٠ ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، بغداد ١٩٧٨ .

٥١. " مصطلحات الهندسة المدنية " (عمل مشترك في لجنة مجمعية) - القسم الاول ، الحرف A .
المجلد التاسع والعشرون ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، ص ٢١٩ - ٢٢٩ ، بغداد ١٩٧٨ .

٥٢. " مصطلحات الهندسة المدنية " (عمل مشترك في لجنة مجمعية) القسم الثاني ، الحرف B ، المجلد الثلاثون ، مجلة المجمع العلمي العراقي ،ص ٢٥١ - ٢٦٩ بغداد ١٩٧٩ .

٥٣. " ايصح التخلي عن اعراب الاعلام المتتابعة ؟ " المجلد الثلاثون ، مجلة المجمع العلمي العراقي ،ص ٣٤٨ - ٣٥٢ ، بغداد ، ١٩٧٩ .

٥٤. "في ترجمة مصطلحات منسوبة الى لفظة espania " ، المجلد الثلاثون ، مجلة المجمع العلمي العراقي ،ص ٣٥٣ - ٣٥٧ بغداد ، ١٩٧٩ .

٥٥. "روانع الاعمال الهيدروليكية في العراق القديم " ، العدد ١ ، السنة الخامسة ، آفاق عربية ،ص ٥٨ - ٦١ ، بغداد ، ايلول ١٩٧٩ .

٥٦. " عناية العرب بالهيدروليك في العصور الاسلامية " ، المجلد الحادي والثلاثون ، ج ١ ، مجلة المجمع العلمي العراقي ،ص ٣٤ - ٤٣ ، بغداد ، كانون الثاني ، ١٩٨٠ .

٥٧. " مصطلحات الهندسة المدنية " (عمل مشترك في لجنة مجمعية) - القسم الثالث الحرف C ، المجلد الحادي والثلاثون ، ج ٤ ، مجلة المجمع العلمي العراقي ،ص ٣٨ - ٥٢ ، بغداد ، تشرين الاول ١٩٨٠ .

٥٨. في ترجمة المكسوعات بـ(ble, ible, able) ومحاذير القياس، المجلد الثاني والثلاثون، ح٣-٤ ، مجلة المجمع العلمي العراقي، ص١٦٧-١٨٥، بغداد، تشرين أول ١٩٨١ .

٥٩. "مبادىء ميكانيك الموانع- ج ١"، (كتاب جامعي منهجي أقرته وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لكليات الهندسة العراقية)، الطبعة الاولى، باريس، ١٩٨٢ .

٦٠. " عقبات مفتعلة في طريق التعريب " - وقائع (ندوة تعريب التعليم التقني والجامعي) بتنظيم الاتحاد العربي للتعليم التقني - تونس ٢٦ - ٢٧ نيسان ١٩٨٢ ، ص ٩١ - ٩٥ ، والمجلد الثالث والثلاثون ، ج ٤ ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، ص ٢٧٣ - ٢٧٩ ، بغداد ، تشرين الاول ١٩٨٢ .

٦١ . " مصطلحات الهندسة المدنية " (عمل مشترك في لجنة مجمعية) - القسم الرابع ، بقية حرف C والحرف D ، في مجموعة " مصطلحات علمية " ، ص ٩٣ - ١٢٢ ، المجمع العلمي العراقي ، بغداد ١٩٨٢ .

٦٢ . "في سبيل منهجية موحدة لوضع المصطلحات" وقائع ندوة تعريب وتوحيد المصطلحات العلمية والتقنية بتنظيم الاتحاد العربي للتعليم التقني ، بالتعاون مع وزارة التعليم العالي الجزائرية - الجزائر ٢٣ نيسان ١٩٨٤ ، ص ١٠٩ - ١١٧ .

٦٣ . " اساسيات الهندسة في العراق القديم " المجلد الرابع والثلاثون ، ج ١ ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، ص ١٢٢ - ١٤٠ ، بغداد ١٩٨٣ .

٦٤ . " مصطلحات الهندسة المدنية " (عمل مشترك في لجنة مجمعية) - القسمان الخامس والسادس ، الحروف E-F-G-H-I-J-K-L ، في مجموعة " مصطلحات علمية - القسم الثاني" ، ص ١٥٥ - ٢١٣ ، المجمع العلمي العراقي ، بغداد ١٩٨٤ .

٦٥ . "المصطلح العلمي ووحدة الفكر القومي " - العدد ٦٠ ، مجلة (المستقبل العربي) ص ٥٠ - ٦٧ ، بيروت ، شباط ١٩٨٤ ، من ابحاث ندوة اللغة العربية والوعي القومي (بتنظيم مركز دراسات الوحدة العربية ، والمجمع العلمي العراقي ، ومعهد البحوث والدراسات العربية ، بغداد ٢٨ - ٢٩ ايلول ، ١٩٨٣) ، ج٣ ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، ص ٨٦ - ١١٧ ، بغداد ، تموز ١٩٨٣ .

٦٦ . "في معنى الغلبة والاطراد وحدود القياس اللغوي" - المجلد الخامس والثلاثون ، ج٣ ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، ص ٩ - ١٥ ، بغداد ، تموز ١٩٨٤ .

٦٧ . "في اشتراطهم كون المفعول له قلبيا " - المجلد الخامس والثلاثون ، ج ٤ ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، ص ١٢٣ - ١٣٢ ، بغداد تشرين الاول ١٩٨٤

٦٨ . "في معنى الايجاب والسلب وحركة جيم الموجب في الرياضيات والعلوم " - المجلد السادس والثلاثون ، ج ٤ ، مجلة المجمع العلمي العراقي ،

ص ٧٢ - ٩٠ ، بغداد ، كانون الاول ١٩٨٥ .

٦٩ . " مبادئ ميكانيك الموانع - الجزء الثاني " ، (كتاب جامعي منهجي اقرته وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لكليات الهندسة العراقية) ، الطبعة الاولى ، مطبعة الدار العربية ، بغداد ١٩٨٥ .

٧٠ . " الصعوبات المفتعلة على درب التعريب" - بحث القي في المؤتمر الخامس للتعريب ، المنعقد في عمان ، الاردن ، ٢١ - ٢٥ / ٩ / ١٩٨٥ ، المجلد السابع والثلاثون ، ج٢ ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، ص ٥٣ - ٦٧ ، بغداد ، حزيران ، ١٩٨٦ ، والعدد الثلاثون ، السنة العاشرة ، مجلة مجمع اللغة العربية الاردني ، ص ٢٧ - ٣٨ ، عمان ، كانون الثاني - حزيران ١٩٨٦

٧١ . " الكتاب العلمي العربي" - بحث القي في ندوة مشاكل النشر العلمي العربي ، جامعة الامارات العربية المتحدة ، العين ، ٤ - ٦ / ١١ / ١٩٨٥ ، المجلد السابع والثلاثون ، ج ٣ ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، ص ٧٢ - ٨٦ ، بغداد ، ايلول ١٩٨٦ .

٧٢ . " مصطلحات الهندسة المدنية " (عمل مشترك في لجنة مجمعية) - القسمان السابع والثامن ، الحروف M - N - O - P - Q - R ، في مجموعة " مصطلحات علمية - القسم الرابع " ، ص ١٥٩ - ٢٠٦ ، المجمع العلمي العراقي ، بغداد ١٩٨٦ .

٧٣ . " مصطلحات الهندسة المدنية" (عمل مشترك في لجنة مجمعية) - القسم التاسع ، الحروف S - SPL في مجموعة " مصطلحات علمية - القسم الخامس " ، ص١٤٧ - ١٧٢ ، المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، ١٩٨٧ .

٧٤ . " التعريب وتهيئة الكتاب المنهجي " - الجزء الاول ، مجلة (الضاد) ، ص ٩ - ٢١ ، بغداد ، شباط ١٩٨٨ .

٧٥ . " موجز في تطور الارقام " - المجلد التاسع والثلاثون ، ج٣ ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، ص ١٣٩ - ١٦٣ ، بغداد ، ايلول ١٩٨٨ .

٧٦ . " تقييس المصطلح وتوحيده في العالم العربي : المبادئ والطرائق " قدم

ي ندوة (التقييس وتوحيد المصطلحات في النظرية والتطبيق) ، ونشر في لمجلد الحادي والاربعون ، ج ١ ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، ص ٤٧ - ٥٧ ، بغداد ، ١٩٩٠ .

٧٧. "مصطلحات الهندسة المدنية (عمل مشترك في لجنة مجمعية) - القسمان العاشر والحادي عشر (الاخير) ، الحروف S - T - U - V - W - X - Y - Z ، في مجموعة "مصطلحات علمية - القسم السادس" ص ٨٤ - ١٢٤ ، المجمع العلمي العراقي ، ١٩٨٨ .

٧٨. "مصطلحات الهندسة الكهربائية (عمل مشترك في لجنة مجمعية) - القسم الاول ، الحروف A - B - C ، في مجموعة "مصطلحات علمية - القسم السادس" ، ص ١٨٥ - ٢٠٢ ، المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، ١٩٨٨ .

٧٩. "مصطلحات الهندسة الكهربائية (عمل مشترك في لجنة مجمعية) - القسم الثاني ، الحروف D - E - F- G - H في مجموعة (مصطلحات علمية - القسم الثاني) ، ص ٨١ - ١٠٢ ، المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، ١٩٩٠ .

٨٠. "مكانة اللغة العربية في الثقافة العربية الاسلامية" - اعد البحث بطلب من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، لمؤتمر وزراء الثقافة العرب ، المجلد الحادي والاربعون ، ج٢ ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، ص ٦٠ - ٧٣ ، بغداد ، ١٩٩٠ .

٨١. "معجم (مصطلحات الهندسة المدنية) - اعداد لجنة الهندسة واقرار مجلس المجمع العلمي العراقي ، (٢٤٨ صفحة) ، المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، ١٩٩٠ .

٨٢. "تطور الارقام واسهام العرب فيه" - وقائع ندوة (التراث العلمي العربي في العلوم الاسلامية) التي عقدتها في بنغازي الهيئة القومية للبحث العلمي

بالتعاون مع كلية العلوم بجامعة الفاتح في ٨ - ١٥ آذار ١٩٩٠ ، ص ٣٩٩ - ٤٠٨ ، ط١ ، بيروت ١٩٩١ .

٨٣. " حاجتنا الماسة الى معجم المعاني " - وقائع ندوة (المعجمية العربية) التي عقدها المجمع العلمي العراقي في ١٨ - ١٩ شباط ، ١٩٩٢ ، ص ٢٨٣ - ٢٩٨ ، بغداد ١٩٩٢ .

٨٤. " مصطلحات الهندسة الكهربائية (عمل مشترك في لجنة مجمعية) - القسمان الثالث والرابع ، الحروف K - L - M - N - O - P - Q - S - T ، في مجموعة ((مصطلحات علمية - القسم التاسع)) ، ص ١٧ - ٦٤ ، المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، ١٩٩٢ .

٨٥. "مصطلحات الهندسة الكهربائية " (عمل مشترك في لجنة مجمعية) - القسم الخامس (الاخير) ، الحروف U - Z ، في مجموعة "مصطلحات علمية - القسم العاشر " ، ص ١٢٨ - ١٣٧ ، المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، ١٩٩٣ .

٨٦. " مصطلحات الهندسة الميكانيكية " (عمل مشترك في لجنة مجمعية) - الاقسام الاول والثاني والثالث ، الحروف A - P ، في مجموعة " مصطلحات علمية - القسم العاشر " ، ١٣٨ - ٢١١ ، المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، ١٩٩٣ .

٨٧. " متطلبات الاصطلاح العلمي ووسائله وسبل اشاعته" - ندوة (منهجية وضع المصطلح العربي وبحث سبل نشر المصطلح الموحد واشاعته) مجمع اللغة العربية الاردني ، عمان ، الاردن ٦ - ٩ ايلول ١٩٩٣ (اعيد القاؤه في المجمع العلمي العراقي ، بطلب منه ، في ٩ و ١٦ تشرين الثاني ١٩٩٣ ، ونشر في وقائع المحاضرات والندوات المفتوحة ، المجمع العلمي العراقي ، ص ٦٨ - ٨٨ ، ١٩٩٤ .

٨٨. " الطريقة العلمية في التراث العربي " - من ابحاث الموسم الثقافي للمجمع العلمي العراقي للسنة المجمعية ١٩٩٥ - ١٩٩٦ ، القي في جلسة

لمجمع المفتوحة في ٣٠ كانون الثاني ، ١٩٩٦ ، معد للنشر في مجلة المجمع .

٨٩. " مستلزمات وضع المصطلح العلمي الحديث " - من ابحاث الموسم الثقافي للمجمع العلمي العراقي للسنة المجمعية ١٩٩٥ - ١٩٩٦ ، القي في جلسة المجمع المفتوحة في ٢٧ شباط ١٩٩٦ ، وقد جمعت ابحاث الحلقة في كتاب قيد الطبع في مطبعة المجمع .

٩٠. " الاشهر الافصح (يأنس بـه قلبي) لا (يأنس اليه قلبي) " - نموذج من البحوث التي تدرسها لجنة الاصول في المجمع العلمي العراقي ، المجلد الثالث والاربعون ، ج ١ ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، ص ١٠١ - ١٠٧ ، بغداد ١٩٩٦ .

٩١. "تعريب التعليم الجامعي والنهضة القومية" - ندوة (اللغة العربية والنهضة القومية) ، المجمع العلمي ، بغداد ، ٢٦ / ١١ / ١٩٩٦ ، نشر في كتاب وقائع الندوة ، ص ١١ - ١٧ ، بغداد ١٩٩٧ .

٩٢. "في طرائق وضع المصطلح وسبل اشاعته وتوحيده " - قدم في الحلقة النقاشية المعنونة (كيفية وضع المصطلح وتوحيده ووسائل نشره واستعماله) ، المجمع العلمي ، بغداد ١٦ / ١ / ١٩٩٧ ، معد للنشر في كتاب (محاضرات الندوات المفتوحة) للمجمع .

٩٣. " التعريب واختلاق المعوقات" - القي بالنيابة في (المؤتمر السنوي لمجمع القاهرة في دورته الثالثة والستين) ، ١٧ - ٣١ آذار ١٩٩٧ ، ونشر في مجلة المجمع العلمي العراقي ، ج ١ ، المجلد ٤٤ ، ص ١٢٣ - ١٣٣ ، بغداد ١٩٩٧ .

٩٤. " اللغة العربية والتعريب العلمي في العراق في الحاضر ، ونظرة الى المستقبل ، قضايا وحلول " - (الموسم الثقافي الخامس عشر لمجمع اللغة العربية الاردني) ٣ آيار - ٧ حزيران ، ١٩٩٧ ، ونشر في كتاب وقائع الموسم المذكور ، ص ٦٩ - ٨٢ ، عمان ١٩٩٧ .

٩٥. "مصطلحات الهندسة الميكانية" - (عمل مشترك في لجنة مجمعية)، القسم الرابع (الاخير)، الحروف Z - P ، في مجموعة "مصطلحات علمية - الجزء الحادي عشر"، ص ١٠٥ - ١٥٥، المجمع العلمي، بغداد، ١٩٩٨.

٩٦. "مصطلحات هندسة المساحة" - (عمل مشترك في لجنة مجمعية)، المجموعة الاولى، الحروف I - A ، في مجموعة "مصطلحات علمية - الجزء الحادي عشر"، ص ١٥٦ - ٢٠٢، المجمع العلمي، بغداد، ١٩٩٨.

٩٧. "اللغة العربية والعلم" - قدم في ندوة (يوم الضاد) التي اقامها المجمع العلمي، بغداد ٢٥ / ١٠ / ١٩٩٧ ونشر في كتاب وقائع الندوة، المجمع العلمي، ١٩٩٨.

٩٩. "تقويم تعريب التعليم الهندسي في العراق" - قدم في ندوة (تعريب العلوم الصرفة والتطبيقية)، المجمع العلمي، بغداد، ٢٦ / ٩ / ١٩٩٩، وهو يعد للنشر في وقائع الندوة.

١٠٠. "الطريقة العلمية في الحضارة العربية واثرها في الحركة العلمية في اوربا" - قدم في (الاحتفالية الدولية) التي اقامها بيت الحكمة، بغداد ٥ - ٨ / تشرين الثاني ٢٠٠٠.

١٠١. "المترجمون واللغة العربية" - بحث القي في ندوة لدراسات الترجمة، بيت الحكمة، بغداد، ١٣ / آذار / ١٩٩٩ ؟ونشر في مجلة (دراسات الترجمة) ص - ، بيت الحكمة، السنة - ، العدد - .

١٠٢. "بعض شؤون العربية وشجونها .. ومجابهة التحديات" - قدم في مؤتمر العراق وتحديات القرن الحادي والعشرين الذي اقامه المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٣ - ١٦ /تشرين الثاني / ٢٠٠٠.

الملحق (٥)

لحلقات والندوات والمؤتمرات القطرية والعربية والعالمية التي شارك فيها

١- المؤتمر الهندسي العربي الخامس ، القاهرة ١٩٥٤

٢- المؤتمر الهندسي العربي السادس ، بغداد ١٩٥٥

٣- المؤتمر الهندسي العربي السابع ، بيروت ١٩٥٩

٤- المؤتمر الهندسي العربي الثامن ، القاهرة ١٩٦٣

٥- المؤتمر الهندسي العربي التاسع ، بغداد ١٩٦٤

المؤتمر الهندسي العربي الثاني عشر ، القاهرة ١٩٧٢

٧- مؤتمر المجلس الامريكي للتعليم الهندسي ، تكساس ١٩٤٨

٨- الندوة الاقليمية للمياه الجوفية (باشراف اليونسكو) ، القاهرة ١٩٥٨

٩- زميل منهج العلماء والباحثين الزائرين للاكاديمية الوطنية للعلوم في امريكا ، جامعة ولاية واشنطن ١٩٦٠ - ١٩٦٢ .

١٠- المؤتمر الوطني للهيدروليك ، جمعية المهندسين المدنيين الامريكية ، سياتل ، واشنطن ١٩٦٠

١١- المؤتمر الوطني الاول للموارد المائية ، جمعية المهندسين المدنيين الامريكية ، اوماها ، نبراسكا ١٩٦٢

١٢- المؤتمر الاقليمي لشؤون الري للشرق الادنى وجنوب شرقي آسيا ، نيودلهي ١٩٦٤

١٣- مؤتمر الادباء الخامس ، بغداد ١٩٦٥ .

١٤- مؤتمر الدورة الثانية والثلاثين لمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، بالاشتراك مع المجمع العلمي العراقي ، بغداد ١٩٦٥ .

١٥- مؤتمر الدورة الثالثة والثلاثين لمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، بالاشتراك مع المجمع العلمي العراقي ، القاهرة ١٩٦٧ .

١٦- المؤتمر العلمي السادس ، واسبوع العلم العاشر ، دمشق ١٩٦٩ .

١٧- ندوة مصطلحات البترول ، اسبوع العلم الحادي عشر ، دمشق ١٩٧٠ .

١٨- المؤتمر العلمي الثاني لجامعة بغداد ، بغداد ١٩٧١ .

١٩- موفد المجمع العلمي العراقي الى فرنسا في موضوع الاستشراق بموجب خطة التعاون الثقافي مع الجمهورية الفرنسية ، باريس ١٩٧٢ .

٢٠- المؤتمر العام الثاني لاتحاد الجامعات العربية ، القاهرة ١٩٧٣ .

٢١- مؤتمر التعريب الثاني ، المنظمة العربية للتربية والعلوم ، الجزائر كانون الاول ١٩٧٣ .

٢٢- المؤتمر العلمي العربي السابع ، الاتحاد العلمي العربي ، القاهرة ايلول ١٩٧٣ .

٢٣- المؤتمر الاول للوزراء العرب المسؤولين عن البحث العلمي ورؤساء المجالس العلمية في الدول العربية (ممثلا عن اتحاد الجامعات العربية) ، بغداد ١٩٧٤ .

٢٤- مؤتمر تعريب التعليم العالي في الوطن العربي ، بغداد ١٩٧٨ .

٢٥- ندوة التنسيق مع القطر السوري الشقيق ، لجنة التراث العلمي ، دمشق ٤ - ٥ /نيسان / ١٩٧٩ .

٢٦- ندوة التنسيق مع القطر السوري الشقيق ، لجنة التعريب وتوحيد المصطلحات ، دمشق ١٤ - ١٥ /نيسان / ١٩٧٩ .

٢٧- المؤتمر العالمي الثاني للنقل المائي وهندسة الموانئ ، البصرة ٢٥ - ٢٧ / آذار / ١٩٨٠ .

٢٨- ندوة مصطلحات المؤتمر العربي الرابع للتعريب ، طنجة ٢٠ - ٢٦ / نيسان / ١٩٨١ .

٢٩- ندوة تعريب التعليم التقني والجامعي ، الاتحاد العربي للتعليم التقني ، تونس ٢٦ - ٢٧ / نيسان / ١٩٨١ .

٣٠- الندوة العلمية عن واقع البحوث واستعمال اللغة العربية في الاعلامية ، مكتب اليونسكو الاقليمي للعلوم والتكنولوجيا في الدول العربية ، تونس ٢ - ٥ / أيار / ١٩٨٣ .

٣١- الحلقة الدراسية عن خدمة اللغة العربية بالاعلاميات ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، بالتعاون مع معهد الدراسات والابحاث للتعريب في الرباط ٢١ - ٢٥ /تشرين الثاني / ١٩٨٣ .

٣٢- الموسم الثقافي للتعليم التقني والمعرض الثالث للكتاب التقني العربي ، الاتحاد العربي للتعليم التقني ، الجزائر ٢١ - ٢٥ /نيسان / ١٩٨٤ .

٣٣- اجتماع الهيئة المختصة في المنظمة العالمية للملكية الفكرية لاعداد التصنيف الدولي لبراءات الاختراع بالصيغة العربية ، بالتعاون مع اتحاد مجالس البحث العلمي العربية ، جنيف ٢٣ - ٣١ / آب / ١٩٨٤ .

٣٤- المؤتمر الخامس للتعريب ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، و مكتب تنسيق التعريب بالرباط ، باستضافة مجمع اللغة العربية الاردني ، عمان ٢١ - ٢٥ / ايلول / ١٩٨٥ .

٣٥- ندوة مشاكل النشر العلمي العربي ، جامعة الامارات العربية المتحدة ، بالتعاون مع اتحاد مجالس البحث العلمي العربية ، العين ٤ - ٦ / تشرين الثاني / ١٩٨٥ .

٣٦- حلقة وضع قواعد الكتابة والنشر في مجلة الخليج العلمية ، هيئة تحرير مجلة الخليج العلمية ، الرياض ١٥ - ١٧ /نيسان / ١٩٨٦ .

٣٧- ندوة التعاون العربي في مجال المصطلحات علما وتطبيقا ، المعهد القومي للمواصفات والملكية الصناعية ، مصلحة الترجمة وعلم المصطلح ، تونس ٧ - ١٠ /تموز / ١٩٨٦ .

٣٨- ندوة التقييس والتوحيد المصطلحات في النظرية والتطبيق ، المعهد القومي للمواصفات والملكية الصناعية ، بالتعاون مع مركز المعلومات الدولي لعلم المصطلح : انغوترم بالنمسا ، تونس ١٣ - ١٧ / آذار / ١٩٨٩ .

٣٩- مؤتمر وزراء الثقافة العرب ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ١٩٨٩ .

٤٠- ندوة التراث العلمي العربي في العلوم الاساسية ، الهيئة القومية للبحث العلمي ، بالتعاون مع كلية العلوم بجامعة الفاتح ، بنغازي ٨ - ١٥ / آذار / ١٩٩٠ .

٤١- الموسم الثقافي الثامن ، تعريب العلوم الهندسية ، مجمع اللغة العربية الاردني ، عمان ٢٦ / أيار / ١٩٩٠ .

٤٢- ندوة المعجمية العربية ، المجمع العلمي العراقي ، بغداد ١٨ - ١٩ / شباط / ١٩٩٢ .

٤٣- ندوة تطوير منهجية وضع المصطلح العربي وبحث سبل نشر المصطلح الموحد واشاعته ، مجمع اللغة العربية الاردني ، عمان ٦ - ٩ ايلول ١٩٩٣ .

٤٤- مؤتمر التعريب السابع ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومكتب تنسيق التعريب بالرباط ، الخرطوم كانون الثاني ١٩٩٤ .

٤٥- ندوة تحقيق النصوص ، المجمع العلمي ، بغداد ٥ / آذار / ١٩٩٥ .

٤٦- الحلقة النقاشية عن قواعد وضع المصطلح العلمي ، المجمع العلمي ، بغداد ٢٧ /شباط / ١٩٩٦ .

٤٧- ندوة اللغة العربية والنهضة القومية ، المجمع العلمي ، بغداد ٢٦ /تشرين الثاني / ١٩٩٦ .

٤٨- الحلقة النقاشية عن كيفية وضع المصطلح وتوحيده ووسائل نشره واستعماله ، المجمع العلمي ، بغداد ١٦ /كانون / ١٩٩٧ .

الملحق (٦)

التكريم والجوائز والشهادات التقديرية

١- هدية رمزية وشهادة تقديرية من كلية الهندسة بجامعة بغداد بمناسبة اختياره الاستاذ الاول في الكلية .

٢- درع هيئة قسم الهندسة المدنية في كلية الهندسة بجامعة بغداد الى رئيسها ، لمناسبة تقاعده وتقديرا للخدمات الجليلة التي قدمها للتعليم والعلم - سنة ١٩٨٨ .

٣- درع جمعية المهندسين العراقية وشهادة تقديرية الى رئيسها في الذكرى الخمسين لتأسيسها - سنة ١٩٨٨ .

٤- هدية رمزية تذكارية من مركز دراسات الطب العربي في بنغازي بليبيا ، لمناسبة انعقاد مؤتمر التراث العلمي العربي في العلوم الاساسية ١٧- ٢٠/ ١ /١٩٩٠ .

٥- شهادة تقديرية من مركز احياء التراث العلمي العربي بجامعة بغداد للجهود المستمرة التي اسهم بها منذ تأسيسه - سنة ١٩٩٧ .

٦- شهادة تقديرية من نقابة المهندسين العراقيين في الذكرى الاربعين لتأسيسها تثمينا لجهوده المتميزة في خدمة مهنة الهندسة - سنة ١٩٩٩ .

٧- جائزة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وشهادة تقديرية ، لجهوده المتميزة في خدمة المسيرة العلمية - ١٨ /١ /٢٠٠٠

٨- جائزة المجمع العلمي العراقي تقديرا لما قدمه من نتاج علمي وفكري في خدمة العراق والامة العربية - ١٣/ ١١/ ٢٠٠٠ .

٩- هدية رمزية تذكارية من جامعة الانبار بمناسبة انعقاد المؤتمر القطري الاول لاقسام الهندسة المدنية في الجامعات العراقية - ٢٠ - ٢٢ /٢ /٢٠٠١ .

١٠- جائزة بيت الحكمة وشهادة تقديرية عن دراساته للترجمة وتقديرا لمساهماته وجهوده المتميزة في اغناء الثقافة العربية وتوظيفها لمصلحة الامة ٢٣ /١١ /٢٠٠١.

الملائكة.. مستغرق في العقل



عام ١٩٨٥، في المجمع العلمي العراقي

الواقفون من اليمين: فوزي الخالصي ونجيب خروفة وعلي الكاظمي وحميدالمطبعي

الجالسون هم: المرحوم محمود شيت خطاب وجميل الملائكة والمرحوم سليم النعيمي والمرحوم أحمد ناجي القيسي



صورة مع والده عيسى الملائكة ووالدته واشقائه

وفي الصف الثاني جميل ومنير وأنور - ١٩٣٣



جميل في الكشافة في الرصافة الابتدائية

١٩٣٢



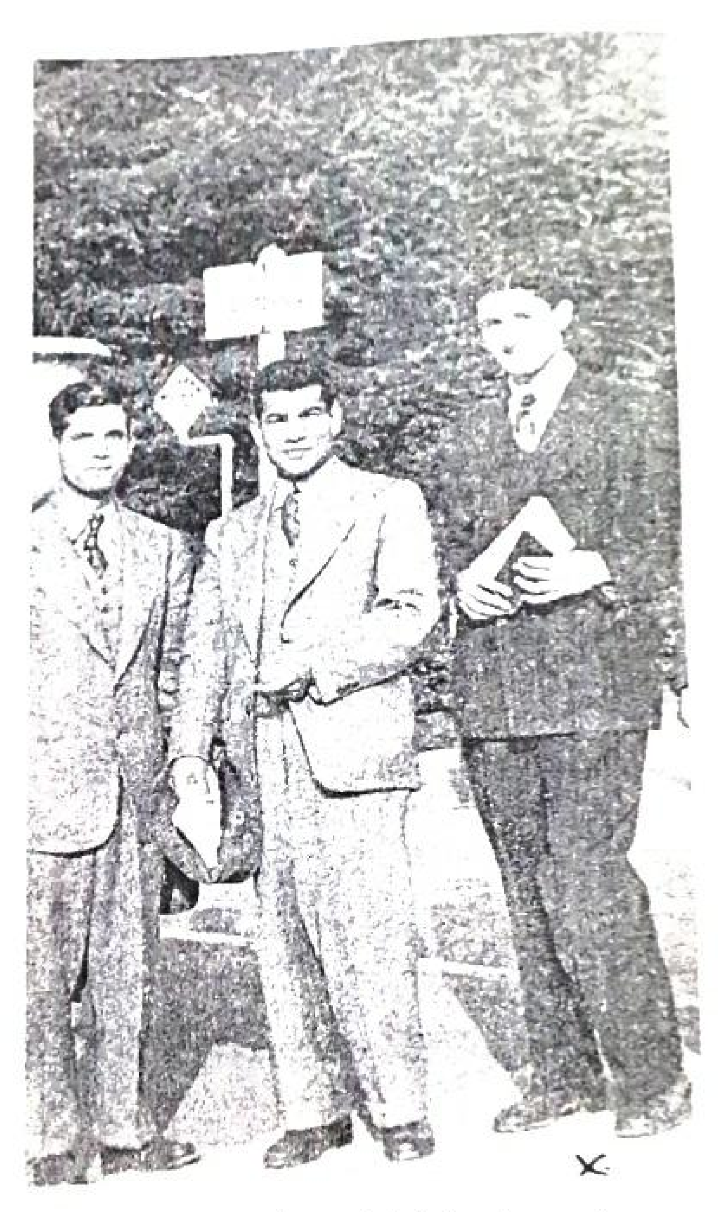
جميل ونازك الملائكة
في الخمسينات



الملائكة في الجامعة الامريكية ببيروت



جميل بريشته - ١٩٤٤
وكان مولعا بالرسم



في جامعة كاليفورنيا – ١٩٤٦

جميل الملائكة ومهدي حنتوش وباقر كاشف الغطاء



في المؤتمر الهندسي العربي في القاهرة ١٩٥٤..
وفي الصف الامامي محمد نجيب رئيس جمهورية مصر
وخلفه: جميل الملائكة



في الندوة الاقليمية للمياه الجوفية (باشراف اليونسكو)

قرب القاهرة عام ١٩٥٨

ويظهر الملائكة: جالسا في وسط الصف الامامي



في احدى حفلات تخرج كلية الهندسة في الخمسينات

ويظهر في الصورة: جميل الملائكة والدكتور ناجي الاصيل وخليل كنه

وعميد كلية الهندسة ارثر ريتشي



الملائكة يتحدث في المؤتمر الهندسي العربي السادس ١٩٥٥



الملائكة الأول من اليمين في المؤتمر الهندسي العراقي الثاني ١٩٦٠



في أواخر الستينات: فريق الاساتذة للكرة الطائرة في كلية الهندسة
ويبدو الملائكة الاول الى اليسار من الواقفين



مع أسرته في آثار اليونان في اثينا ١٩٧٦

المحتويـــــات

سلسلة علماء بيت الحكمة

تنفيذا لرسالة بيت الحكمة المعاصر في تقدير وتشجيع العلماء، بدأت منذ عام ٢٠٠١ فعالية تكريم الشخصيات العلمية المعروفة بمساهماتها المتميزة في مختلف الاقسام العلمية بمنحهم جائزة بيت الحكمة.

وتوثيقا للسيرة الذاتية وعطاء بيت الحكمة، تصدر هذه السلسلة لتتناول ملفات توثيقية للعلماء الذين منحوا جائزة بيت الحكمة عام ٢٠٠١ على وفق التسلسل الوارد في قرار منح الجائزة وهم:

١. الاستاذ الدكتور سعدون حمادي/ الدراسات الاقتصادية

٢. الاستاذ الدكتور محمد صالح احمد العلي/ الدراسات التاريخية

٣. الاستاذ الدكتور عبد العزيز البسام/ الدراسات الفلسفية

٤. الاستذا الدكتور جميل الملائكة/ دراسات الترجمة

٥. الاستاذ ضياء شيت خطاب/ الدراسات القانونية

٦. الاستاذ الدكتور صادق الاسود/ الدراسات السياسية

٧. الاستاذ الدكتور اكرم نشأت/ الدراسات الاجتماعية

٨. الاستاذ الدكتور محسن عبد الحميد/ الدراسات الاسلامية

وسيتابع بيت الحكمة نشر هذه السلسلة لتوثيق السيرة الذاتية وعطاء العلماء الذين يمنحون سنويا جائزة بيت الحكمة.

■ بيت الحكمة/ جمهورية العراق- بغداد

■ هاتف: ٤١٤١٢٠١-٣ -فاكس ٨٨٦٣٠١٥-ص.ب ٣٥٦٤٠

■ رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٨٧٤ لسنة ٢٠٠٢

■ مطبعة الميزان ٨١٧٩٨٣٩